زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٦٧، السبت ٢١-٦-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

تقرؤون في العدد:

الاسلام السياسي في دول الربيع العربي

ماذالمؤيدين والمعارضين حكاية الرمال المتحركة

حوار مع مدير مؤسسة الحبوب في الحكومة المؤقتة

"الزوجة الثانية" في تركيا فتاة سورية لاجئة

تقرير عن الحبوب في مدينة سراقب

الشهيد محمد عبد الجليل المحمود
إستشهد برصاصة قناص غادر بتاريخ ٢٠١٢/٢/٣

الشهيد البطل عبد القادر شيخ ديب برصاص الغدر

الشهيد عبد القادر شيخ ديب ، استشهد برصاصة غدر آثمة حين كان يقاتل لأجل أهل بلدته ووطنه، حين كان يدافع عن العرض والأرض. استشهد عبد القادر أثناء قيامة مع لواء جبهة ثوار سراقب، بمحاولة للإفراج عن مخطوفين من أهالي البلدة، تم خطفهم من قبل " بعض " العشائر البدوية القاطنة شرق سراقب.

ودارت معارك ومناوشات أدت الى إرتقاء الشهيد الى رحمه الله ، ويذكر عن تلك العشائر أنها تقوم مابين الفترة والأخرى بتكرار عمليات الخطف والسطو إما لطلب فدية كبيرة أو لتسليم المخطوفين للنظام، رحمك الله شهيداً وبطلاً.

ثوار القلمون يقتلون اكثر من ٤٠ مرتزقاً من حالش

أيضا من اخبارنا الميدانية قالت "غرفة العمليات المشتركة في القلمون" إنها ألحقت بمليشيا حزب الله خسائر فادحة في الأرواح، فاقت ٤٠ قتيلا، وذلك عند محاولة المليشيا التقدم في جرود القلمون صباح الأربعاء ١٨/٦/٢٠١٤ من جهة جرود رنكوس وعقبة الجوزة وجرود حوش عرب وعسال الورد، إضافة لمحاولة التقدم من جهة طفيل.

وأوضحت "الغرفة المشتركة" أن الكتائب والألوية التابعة لها (غرفة عمليات رنكوس وعمليات الجرد عسال الورد)، فضلا عن تجمع كتائب شهداء حوش عرب، تصدوا للهجوم الذي شنته المليشيا الشيعية، وكبدوها خسائر تخطت ٤٠ قتيلا، فضلا عن تدمير تركس مجنزر، وتدمير ١٠ سيارات دفع رباعي، وقتل وقنص من فيها.

وأكدت الغرفة المشتركة أن الاشتباكات لاتزال مستمرة بين الثوار والمليشيا لليوم الثاني على التوالي، وأن هناك الكثير من الإرباك والفوضى في صفوف

لافروف يزور السعودية بدعوة من سعود الفيصل

أعلن الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفتش، أن "وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيزور السعودية لبحث ملفي سوريا والعراق وغيرها من القضايا الإقليمية".

ونقلت وكالة (إيتار تاس) الروسية عن الناطق الرسمي قوله إن "لافروف يبدأ زيارته إلى السعودية اليوم الجمعة بدعوة من وزير خارجيتها سعود الفيصل، وتستمر الزيارة حتى ٢١ يونيو الجاري"، موضحا أن "وزير الخارجية سيصل إلى جدة".

وأضاف لوكاشيفتش أنه سيتم بحث "المسائل الدولية الأكثر "سخونة" مع المسؤولين السعوديين، من بينها الوضع في سوريا والعراق، ومسائل حماية الأمن في منطقة الخليج"، إضافة إلى العلاقات الثنائية "في مجال الحوار السياسي والتعاون التجاري ـ الاقتصادي".

المليحة تشهد انسحابا للميليشيات العرقية وتتلقى أعنف قصف من النظام

في آخر تطورات المشهد في المليحة الصامدة منذ شهور بشكل شبه أسطوري حاولنا الحصول على معلومات عن تلك الجبهة المشتعلة والتي تتوارد اخبارها ساعة بساعة، خسر نظام بشار الأسد أحد عوامل قوته التي حققت له تقدما في العديد من المناطق، مع انسحاب معظم الميليشيات الشيعية القادمة من العراق وعودتها إلى بلاد الرافدين، استجابة لندءات "مرجعيات شيعية" دعت إلى ما يشبه النفير العام، لمنع تهاوي نظام المالكي التابع لملالي طهران.

وتقاطعت الأنباء عن انسحاب غالبية الميليشيات الشيعية المقاتلة على جبهة المليحة في غوطة دمشق، التي خيبت كل توقعات وخطط النظام والمرتزقة الشيعة وما زالت صامدة لليوم الثمانين تقريبا، من تاريخ بدء أكثر الهجمات وحشية عليها، باعتبارها مفتاحا لما بعدها من المناطق الخاضعة للثوار.

ويبدو أن الميليشيات الشيعية وجدت في أحداث العراق فرصة لها للفرار من محرقة المليحة التي أودت بعشرات العناصر منها، وحطمت معنوياتهم، وزادت من نزاعهم مع قوات النظام وشبيحته، ومن هنا جاءت التطورات في بلاد الرافدين لتوفر لهذه الميليشيات انسحابا يحفظ ما تبقى من ماء وجهها، ويعفيها من التصادم مع النظام ومع مموليها من ملالي طهران فيما لو كانت ستنسحب دون وقوع هذه التطورات.

وسبق لمواقع مقربة من مليشيا حزب الله أن أكدت أن المليشيا اتخذت قرارها بـ"ملء الفراغ" الذي أحدثه انسحاب أكبر تشكيلات المرتزقة الشعية القادمين من العراق، والتي تسمى "لواء أبو الفضل العباس"، وقوامها حوالي ٣ آلاف عنصر يتركزون في محيط دمشق، لاسيما منطقة السيدة زينب وجوارها.

وجديربالذكر أن عدد الغارات الجوية التي نفذها الطيران الحربي التابع لجيش الأسد في يوم واحد على المليحة في الغوطة الشرقية بريف دمشق وما حولها إلى أكثر من عشرين غارة جوية عنيفة من متتالية خلال أقل من ساعتين ليرتفع بذلك عدد الغارات من الطيران الحربي خلال تسعة وسبعون يوماً من الحملة العسكرية على المدينة إلى أكثر من / ٥٧٥ / غارة للطيران الحربي بمعدل / ثماني / غارات يومياً ، وقد استخدم طيران في قصفه المدينة الصواريخ (الفراغية ، العنقودية ، الموجهة) – وذلك حسب تصريحات المتحدث باسم مجلس قيادة في ريف دمشق عمر حمزة.

وأضاف حمزة بأن حصيلة الحملة منذ ٧٩ يوماً وللآن خلفت مائتان وخمسون شهيد بينهم خمسون مدني تقريبا ، وألف وخمسمائة جريح بينهم " مئة امرأة و ستون طفل "، وقتلى النظام والمليشيات الشيعية المرافقة له قرابة ألف وخمسمائة قتيل وأكثر من ثلاثة ألاف جريح بينهم مقاتلين من العناصر الشيعية العراقية واللبنانية، وأن الحملة العسكرية التي يستمر بها جيش الأسد على المليحة تجاوزت قيمتها بحسب التقديرات المليار دولار أمريكي موزعة بين أسلحة وذخائر نوعية ورواتب للميلشيات الشيعية المقاتلة بجانب قواته.

وأشار أن نظام الأسد استهدف المدينة بقرابة / ٥٦٠ / صاروخ " أرض – أرض " بمعدل سبعة صواريخ يومياً و تحوي هذه الصواريخ مادة النابالم الحارقة، و بأكثر من / ٤٢٠٠ / قذيفة " قذائف هاون وراجمات صواريخ ومدفعية ميدانية " بمعدل / ٤٤/ قذيفة أو راجمة يومياً، لتبلغ نسبة الدمار في البلدة بشكل كامل ٨٥ % أصابت الأحياء السكنية والمرافق الخدمية و المساجد و المدارس والمقابر و لبنى التحتية و غيرها، و.البلدة حالياً خالية من المدنيين بعد أن شهدت نزوحاً داخلياً لأكثر من خمسة ألاف عائلة باتجاه بلدات و قرى و مدن الغوطة الشرقية نظراً لاستحالة البقاء في البلدة نتيجة القصف الجنوني على الأحياء السكنية فيها.

الوضع المأساوي جنوب دمشق وباكيت الدخان وصل لـ٥٠ الف ليرة

تناولت وسائل الاعلام المتعدد نقلاً عن موقع اقتصاد، قضية الوضع الذي لا يطاق في مناطق جنوب دمشق و الحجر الأسود حيث باءت كل محاولات التسوية وفك الحصار عن بعض مناطق جنوب دمشق بالفشل، خاصة في مخيم اليرموك والحجر الأسود، فقد باتت تلك المنطقة خاضعة لأكثر من "حاكم"، حسب وصف الناشط الإعلامي رامي السيد.

وعلى الجبهتين، جبهة الفصائل المناوئة للنظام، أو حتى تلك المقاتلة معه، لا يوجد قرار موحّد. ويعتقد رامي السيد أن النظام بات عاجزاً عن فرض قراراته على الفصائل المقاتلة معه.

وفي حديث مطوّل مع "اقتصاد"، يوضّح رامي السيد خارطة الفصائل المقاتلة مع نظام الأسد جنوب دمشق. فهناك الجيش النظامي الخاضع لسيطرة الأسد، لكن إلى جوار هذا الأخير، هناك فصائل فلسطينية، كالقيادة العامة، وجبهة النضال، وهناك شبيحة شارع نسرين (جيش الدفاع الوطني). ولكل من تلك الفصائل أجنداتها ومصالحها.

ويضيف الناشط بأن هناك فصائل تقاتل إلى جانب النظام مستفيدة من التجارة في حالة الحصار لمناطق في جنوب دمشق، ولا تريد لأية تسوية أن تنجح. لذلك حتى لو أراد النظام تحقيق تسوية، قد لا تتعاون الفصائل المقاتلة معه في ذلك، ويضرب رامي السيد مثلاً للتوضيح، تجارة الدخان، التي جعلت بعض الأشخاص أثرياء بالفعل، فقد وصل سعر باكيت الدخان في بعض المناطق المحاصرة إلى ٥٠ ألف ليرة، ويحصّل بعض قادة الفصائل المقاتلة مع النظام نصف مليون ليرة كل يومين من هذه التجارة، لذلك ليس لهؤلاء مصلحة في تحقيق أية تسوية تُنهي حالة الحصار التي تُطبق على مناطق عديدة جنوب العاصمة السورية.

إضافة إلى ما سبق، يعتقد رامي السيد أن نظام الأسد يستهدف تدمير مجتمعات جنوب دمشق، التي هي في غالبيتها تتكون من فلسطينيين وجولانيين، كي لا تقوم لهم قائمة في يومٍ من الأيام، فتتشكل لديهم قوة عسكرية قد تؤرق إسرائيل مستقبلاً. إذ لهؤلاء قضية صراع أرض مع الكيان الإسرائيلي، والنظام يتاجر بحفظ مصالح وأمن إسرائيل في واقع الأمر، ويحافظ على بقائه بضوء أخضر دولي بناء على هذه المعادلة "أمن إسرائيل".

ويقرّ رامي السيد بأن الأوضاع المعيشية والغذائية تحسنت في مخيم اليرموك في الأسابيع الأخيرة، ولم نعد نسمع بوفيات "الجوع" منذ فترة، خاصة بعد دخول المساعدات عن طريق "الأونروا"، و"حملة الوفاء الأوروبية"، إلى جانب دخول مناطق بجنوب دمشق في هدنة مع النظام، مما جعلهم يخرجون من قائمة الذين يحصلون على المساعدات الآتية للمخيم.

لكن مقابل ذلك، ما يزال الوضع المعيشي في المخيم سيئاً، فهناك تجار "أزمات" يشترون من حين لآخر كل شيء في السوق، بغية احتكار السلع ورفع أسعارها، ناهيك عن تجارة الحواجز في المناطق المهادنة، إلى جانب الهبات المقدمة من جمعيات خيرية والتي تُباع في المناطق المحاصرة بأضعاف ثمنها الحقيقي.

ويعقّب رامي السيد: "ما تزال أسعار السلع أضعاف نظيرتها في المناطق غير المحاصرة، فكيلو السكر مثلاً بـ٨٠٠ ليرة، وكيلو البرغل والرز ما بين ٧٠٠ –٨٠٠ ليرة، وهناك تجار يخزنون المواد والسلع المتواجدة في السوق".

وأضاف السيد: "الوضع المعيشي لمعظم الناس في المناطق المحاصرة جنوب دمشق متردٍ للغاية، فمعظمهم بلا عمل، ولا دخول ثابتة، تجدهم يومياً يترجون المساعدات على أبواب المجالس المحلية، والجمعيات الخيرية، والمطابخ الخيرية. والأكثر مأساوية، العائلات التي فقدت المُعيل". وأكد السيد أن هناك عائلات فقدت الأم والأب.

وبخصوص ظاهرة المطابخ الخيرية في مناطق الجنوب الدمشقي، يقول رامي السيد:" هناك جانب إيجابي لهذه الظاهرة، فهذه المطابخ تقدم وجبات مجانية للأهالي، لكن بالمقابل، فبعض هذه المطابخ تمثل مشاريع لتبيض الأموال، وبعضها يستجر أموالاً ضخمة من جهات داعمة، لكنها لا تقدم الكميات أو النوعية المُرتقبة من هذا التمويل".

بعض تلك المطابخ، حسب رامي السيد، تتحصل على دعمٍ من أكثر من جهة، والجهات الداعمة لها لا تعلم ذلك. لكنها في المقابل، ساعدت الكثير من العائلات. ويتحدث الناشط عن أن بعض العائلات الكبيرة ترسل أكثر من فرد منها لأكثر من مطبخ كي تجمع ما يشكل قوتاً يغطي حاجات أفرادها ليوم واحدٍ.

الاردن يصدر تعلميات جديدة حول دخول السوريين

أصدرت السلطات الأردنية تعليمات جديدة لدخول السوريين إلى الأردن، وذلك على خلفية قرار منع السوريين من الدخول إلى المملكة.

وبحسب القرار الذي اطلع عليه "الاقتصادي"، فإن المستثمرين السوريين يحق لهم الدخول، وكذلك أرباب الأسر الذين قضوا فترة طويلة في الأردن، والمهنيين.

ووفقاً للقرار يمكن الدخول أيضاً للحاصلين على تصريح عمل، والفنانين الذين تلقو دعوى من جهة معينة، وكذلك أبناء الأردنيات "القصر"، والسوريات المتزوجات من أردنيين.وبحسب القرار، فإنه ما عدا كل ما ذكر سابقا، فإن السوريين الذين يريدون الدخول إلى الأردن يحتاجون لموافقة "وزارة الداخلية" الأردنية.

ويشمل ذلك عائلات المستثمرين ورجال الدين، والمرضى والحالات الانسانية، واصحاب العقارات وغيرهم.

وكان قرار منع دخول السوريين إلى الأردن أثار لغطا، لدى شركات الطيران ومكاتب الحجر وذلك من خلال امتناعهم عن الحجز لأي سوري يريد السفر إلى الأردن، ما أدى إلى تعطيل أعمال الكثير من الأشخاص الذين يحق لهم الدخول إلى الأراضي الأردنية بموجب القرار.

وذكر مصدر في "مؤسسة الطيران العربية السورية" مؤخرًا لموقع "الاقتصادي"، أن السلطات الأردنية أصدرت تعليمات جديدة تمنع دخول السوريين إلى الأردن إلا لمن يحققون شروطاً خاصة، دون ذكر هذه الشروط.

وقال المصدر: "تلقينا فعلاً إخطاراً بعدم الحجز للسوريين إلى الأردن إلا للمقيمين في عمّان".

وفي السياق، اشترطت "وزارة الداخلية الأردنية" في وقت سابق حصول المستثمر أو رجل الأعمال أو التاجر السوري على بطاقة تعريفية من "مؤسسة تشجيع الاستثمار"، لدخول عائلته إلى الأراضي الأردنية.

يذكر أن "مجلس الوزراء" الأردني وافق خلال شباط الماضي على السماح باستقدام الحرفيين والفنيين السوريين، وذلك بنسبة ٣٠% في المدن الصناعية، و٦٠% للمناطق النائية والأطراف خارج مراكز المحافظات.

الكشف عن سيارة سورية مفخخة في الريحانية بتركيا

أكدت مصادر أهلية في مدينة الريحانية التركية بالقرب من الحدود السورية، أن السلطات التركية تمكّنت ظهر الجمعة من الكشف عن سيارة معدّة للتفجير بالقرب من مسجد قرب مفرق "بي دي" بالمدينة.

وأشارت المصادر إلى أن السلطات التركية حاولت تفكيك السيارة السورية التي كانت تراقبها منذ عدة أيام، وقامت بإخلاء المنطقة وتفجير السيارة التي تحمل العبوة الناسفة عن بعد.

وأشارت المصادر إلى أنّ أضراراً مادية طفيفة وقعت نتيجة قيام السلطات التركية بتفجير السيارة عن بعد، طالت بعضها مقرا لجمعية "ساند" السورية.

سؤال يدق ناقوس الخطر ..دمشق في طريقها للتشيع؟!

يمارس شيعة العراق و لبنان على حد سواء طقوسهم الدينية في "اللطم"، في ظاهرة لم تعد غريبة وسط العاصمة دمشق، و في مسجد بني أمية التاريخي، فقد بث ناشطون فيدو مسرب على وسائل التواصل الاجتماعي – اليوتيوب- يظهر فيه العناصر الشيعية، وهي تردد العبارات الطائفية والمعهودة لديهم داخل حرم المسجد الأموي في قلب دمشق.

و في سيق متصل نشر موقع »شيعة نيوز «الإيراني، مقالا باللغة الفارسية، يشرح آلية عمل »جمعية كشافة الامام المهدي «التابعة لحكومة طهران، والتي تنشط على الأراضي السورية، ضمن مدارس اطفال العاصمة دمشق.

حيث تقوم الجمعية على تعليم الأطفال مبادئ وطقوس المذهب الشيعي، وتركز على الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ستة سنوات وثماني عشرة عاما، ضمن برامج خاصه و ممنهجة بالإضافة إلى تدريبهم على الأمور العقائدية والمذهبية، حسب ما أكد الموقع.

ونشر صورا تظهر أطفالا في قلب العاصمة دمشق في الزي الأسود المتعارف عليه لدى اصحاب المذهب الشيعي، فضلاً عن العصبة »شعار لبيك يا زينب «حسب ما وثقت الصور.وتعتمد الجمعية الايرانية بشكل رئيسي على الأطفال والمراهقين في مدارس دمشق.

قامت زيتون بتتبع أهداف هذه هذه الجمعية وجمع بعض المعلومات عنها، فتبين انها جمعية كشافة (المهدي) جمعية كشفية لبنانية بدأت عملها عام ١٩٨٥م، ونالت رخصتها من وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة - المديرية العامة للشباب والرياضة بقرار رقم ٥٦٣ سنة ١٩٩٢ م،

وانضمّت إلى الاتحاد الكشفي اللبناني بداية العام ١٩٩٧ م. وهي تمثلت داخل الهيئة الإدارية للاتحاد عدة مرات آخرها ضمن الهيئة الإدارية الحالية بشخص مفوضها العام بصفة المفتش العام لاتحاد كشاف لبنان .

ومن أهداف الجمعية بناء جيل إسلامي شيعي من خلال التعاليم الدينية والقيم الممثلة للمذهب، وتحثّ الكشفيين على طلب العلم والتحصيل والاجتهاد في الدراسة، وتعزيز مبدأ الاعتماد على النفس، كما تعمل على اكتشاف وتنمية مواهب وطاقات الكشفيين الذهنية والبدنية.

وتتبنى الجمعية أهداف ومبادئ وطريقة الحركة الكشفية كما نصت عليها المنظمة الكشفية العالمية والمنظمة الكشفية العربية واتحاد كشاف لبنان، وتدعي أنها لا تختلف عن أية جمعية كشفية أخرى سوى في الخلفية الفكرية والعقائدية ،

وتعتبر جمعية كشافة المهدي من أكبر وأهم الجمعيات الكشفية العاملة في لبنان، حيث تنتشر على معظم الأراضي اللبنانية، وقد تجاوز عديدها بحسب إحصاء العام ٢٠٠٥ الـ خمسة واربعين ألفاً(٤٥ ألفاً) موزعة على خمس مفوضيات (بيروت، جبل عامل، النبطية، البقاع، الشمال وجبل لبنان)، التي يواكبها مجموعة مفوضيات اختصاصية(التدريب والبرامج العامة، الإعلام والفنون، الإدارة والممتلكات، الموارد البشرية وشؤون الأفراد، العلاقات العامة، المرشدات، الانترنت، مجلة مهدي، التفتيش،....).

الحالة الكارثية للطلاب السوريين

أكد وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، محي الدين بنانه أن "خمسة ملايين طالب سوري بحاجة للتعليم"، فيما أحصت منظمة اليونيسيف "ثلاثة ملايين ونصف المليون طالب سوري يفتقدون التعليم تماما.

جاء تأكيد بنانه خلال استقباله لوفد من منظمة ريت "وهي منظمة دولية مختصة بالمساعدات الإنسانية ودعم تعليم الطلاب المهجرين في حالات الطوارئ"، برئاسة مديرة المنظمة زينب غوندوز وبحضور عدد من المديرين في الوزارة.

كما قدم وزير التربية والتعليم عرضا موجزا للوضع التعليمي الكارثي الذي يعيشه طلاب سورية، والذي نجم عن قصف نظام الأسد للمدارس وتهديم أغلبها، وتهجير الطلاب وذويهم، الأمر الذي فرض إيجاد مدارس بديلة وتوفير مستلزمات التعليم وكوادره البشرية".

وأكد الوزير "أن ذلك يحتاج لدعم دولي كبير لا تستطيع منظمة أو دولة واحدة تقديمه بشكل منفرد

وجرى البحث في كيفية التعاون بين الوزارة والمؤسسة من أجل تطوير ودعم التعليم قبل الجامعي للطلبة السورين داخل سورية وخارجها، ووضع آليات محددة لتنسيق العمل المشترك بين الجهتين.

وأشارت زينب إلى أن المنظمة "ستبدأ قريبا بتدريب ١٥٠ مدرسا للغة الإنكليزية، بمعدل ٥٠ مدرسا في الأسبوع، على أن تتبعها دورات تدريبية للمعلمين في باقي التخصصات.

ومن جهته ذكر صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أن أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة تعرضت إما لأضرار جسيمة أو دمرت، وتُستخدم نحو ألف مدرسة أخرى لإيواء النازحين..

ويقول الصندوق التابع للأمم المتحدة إن مليوني طفل توقفوا عن الدراسة، وأربعة ملايين طفل في المجمل تضرروا من جراء الصراع منهم مليون طفل أصبحوا لاجئين.

وكانت " البي بي سي " قد أشارت وسلطت الضوء على معاناة الاطفال السوريين الذين يدرسون في مدارس لبنان حيث يوضح هاني جسري مدير برنامج تعليم اللاجئين بمؤسسة "جسور" الخيرية التي يدرس بها محمد.

ويضيف هاني انه بعد ان تجاوز عدد اللاجئين السوريين في لبنان رقم المليون لاجئ، ويتزايد العدد باستمرار، اصبح هناك نحو ٤٠٠ ألف طفل سوري في حاجة الى تعليم على اراضي لبنان، من بينهم حوالي ٩٠ ألف طالب تم استيعابهم في المدارس الحكومية، وذلك بعد جهود هائلة تتضمن تنظيم دورات دراسة مسائية لاستيعاب مزيد من الطلبة، ويتبقى نحو ٣٢٠ ألف يبحثون عن خيارات اخرى، بخلاف مدارس الدولة.

غير ان التعليم الخاص في لبنان يتطلب تكاليف عالية لا تتمكن اغلب الاسر السورية من تحملها، ومن ثم تبقى المعضلة هي توفير تعليم مجاني او شبه مجاني لآلاف من الاطفال السوريين، وهو ما تحاول ان تقوم به جمعيات خيرية، مثل "جسور" من خلال اقامة مدارس تابعة لها في مناطق يكثر بها اللاجئون السوريون، مثل بيروت ومنطقة البقاع، والتي تقدم خدمة التعليم البديل لمرحلة التعليم الاساسي.

ويبقى توفير التعليم بشكل عام، وتعليم طلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص، مشكلة هائلة تبحث عن حلول، فمن جانب لا توجد اعداد كافية من المدارس لاستيعاب كل من يريد الدراسة بالمرحلة الابتدائية من الطلبة السوريين في لبنان، ومن جانب آخر، تزداد الازمة تعقيدا بالنسبة لمن يريد اكمال الدراسة الثانوية، اذ تختلف المناهج اللبنانية عن المناهج السورية، ومن ثم يصعب على من بدأ التعليم في المدارس السورية ان يكمل تعليمه الثانوي في مدارس لبنانية، خاصة وان تدريس الرياضيات والعلوم يتم غالبا باللغة الانجليزية او الفرنسية في المدارس اللبنانية، بخلاف الحال في المدارس السورية التي تدرس الرياضيات والعلوم باللغة العربية، الأمر الذي يشكل عائقا اضافيا امام الطلبة السوريين.

اوباما لا يزال متردداً حيال الوضع العراقي

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بلاده سترسل ٣٠٠ مستشار عسكري إلى العراق، لتقديم المساعدة في قتال المسلحين الذين استولوا على مناطق في شمال العراق ووسطه.

وأضاف أوباما أن الولايات المتحدة مستعدة لتنفيذ "ضربات عملية عسكرية محدودة" في العراق "إذا تطلب الأمر" لمواجهة الخطر المتنامي للمتطرفين، لكنه أكد في الوقت ذاته أنه لا عودة لوحدات قتالية أمريكية إلى العراق.

وشدد أوباما على أنه " لاحل عسكريا" وحض الحكومة التي يقودها التحالف الوطني الشيعي في العراق على أن تصبح حكومة تشمل جميع المكونات العراقية.

وقال أوباما إن الولايات المتحدة عززت من نشاطاتها الاستخبارية وعمليات الرصد في العراق من أجل دراسة المخاطر التي تهدد العاصمة بغداد، كما إنها ستنشئ مراكز عمليات مشتركة في بغداد وشمالي العراق.

"لا حل عسكريا"

وكانت الحكومة العراقية طلبت رسميا من الولايات المتحدة توجيه ضربات جوية للمسلحين السنة بقيادة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذين سيطروا على عدد من المناطق العراقية خلال الأيام العشرة الماضية.

وأكد الرئيس الأمريكي في بيانه الذي ألقاه في البيت الأبيض أنه " لا يوجد حل عسكري للأزمة في العراق وأن الأمر يتطلب حلا سياسيا".

وقال أوباما إن بلاده لا تستطيع اختيار قادة العراق فهو أمر يعود للعراقيين أنفسهم ولكنه حثهم على أن يرتقوا فوق خلافاتهم وأن يتحدوا من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

وأشار أوباما إلى أن "الولايات المتحدة لن تقوم بعمل عسكري يدعم طائفة في العراق على حساب أخرى".

ويرى مراسلون في ذلك نقدا مبطنا لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي تتهمه قيادات سنية باتخاذ سياسات اقصائية وتهميشية بحقها ما ساعد في إشعال القلاقل في البلاد.

وكان الجنرال الأمريكي مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة حذر الأربعاء من أن ثمة نقص في المعلومات الاستخبارية الكافية لدى الجيش الأمريكي لكي يقوم بعمل في العراق.

وأوضح متحدثا في جلسة اجتماع في الكونغرس أن الطيارين سيواجهون صعوبة في معرفة من يهاجمون من الجو.

قرار يمنح ٦٠٠٠ طالب سوري الدخول الى الجامعات التركية

وافقت الحكومة التركية اليوم على معادلة الشهادة الثانوية الصادرة في العام السابق عن الائتلاف الوطني السوري، وبذلك أصبح بإمكان الطلاب السوريين التسجيل في الجامعات التركية وما يماثلها خارج تركيا.

وأكد السيد محمد سرميني مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة أن القرار صدر اليوم عن مديرية التربية والتعليم التركية، بحيث يتم اعتماد الشهادات الثانوية الصادرة عن الهيئة الوطنية العليا للتربية والتعليم العالي في الائتلاف الوطني السوري ومعادلتها وفق القوانين والأنظمة التركية.

وأشار سرميني عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلى دور الحكومة السورية المؤقتة ممثلة بوزارة التربية والتعليم في الحصول على هذا الاعتراف المهم، بحيث سيسمح بموجبه للطالب الحاصل على شهادة الائتلاف العام الماضي وشهادات الحكومة السورية المؤقتة التي ستصدر عن وزارة التربية والتعليم فيها خلال الفترة القادمة بالتسجيل في الجامعات التركية ومتابعة الدراسة فيها.

يذكر أن عدد الطلاب المتقدمين لامتحان الثانوية العامة بلغ العام الماضي أكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة، نجح منهم ستة آلاف بالحصول على الشهادة بعد اجتيازهم الامتحانات.

إنفجار ضخم يهز مدينة الحرة في

تطابقت أنباء صفحات ثورية وأخرى مؤيدة عن وقوع عملية تفجير كبيرة استهدفت معقلا من معاقل الشبيحة في قرية الحرة قرب مدينة السقيلبية بريف حماة.

وفيما قدر البعض أعداد قتلى الانفجار بأكثر من ٣٥، اعترفت صفحات مؤيدة بوقوع عشرات القتلى والجرحى، جراء العملية التي حدثت قبل الفجر بحوالي ساعة (الساعة ٢.٤٥ ليلا)، وقد ألحقت العملية أضرار مادية كبيرة في القرية.

وافادت بعض المعلومات بأن السيارة التي انفجرت كانت من نوع السيارات الشاحنة، وكانت تحمل كمية كبيرة من المتفجرات تقارب ١٠ أطنان، وهي مسيرة عن بعد، أي لم يكن يقودها أحد.

تطابقت أنباء صفحات ثورية وأخرى مؤيدة عن وقوع عملية تفجير كبيرة استهدفت معقلا من معاقل الشبيحة في قرية الحرة قرب مدينة السقيلبية بريف حماة.

وفيما قدر البعض أعداد قتلى الانفجار بأكثر من ٣٥، اعترفت صفحات مؤيدة بوقوع عشرات القتلى والجرحى، جراء العملية التي حدثت قبل الفجر بحوالي ساعة (الساعة ٢.٤٥ ليلا)، وقد ألحقت العملية أضرار مادية كبيرة في القرية.

وافادت بعض المعلومات بأن السيارة التي انفجرت كانت من نوع السيارات الشاحنة، وكانت تحمل كمية كبيرة من المتفجرات تقارب ١٠ أطنان، وهي مسيرة عن بعد، أي لم يكن يقودها أحد.

دوبلوماسي النظام يخضعون لمراقبة أمنية مشددة

قال دبلوماسي سوري منشق إن أن دبلوماسيي النظام يخضعون الآن لرقابة أمنية صارمة تحرمهم من حرية التحرك دبلوماسيا واعلاميا، وأشار القائم بأعمال السفارة السورية في لندن المنشق خالد الأيوبي لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء إلى أن ‘‘النظام، الذي يعاني عزلة سياسية دولية ومقاطعة دبلوماسية من قبل غالبية دول العالم، يعاني دبلوماسييه أيضاً من الرقابة الأمنية الصارمة التي تحرمهم من حرية إجراء اللقاءات الدبلوماسية والإعلامية لعرض وجه نظر النظام التي يصعب الدفاع عنها في ظل تدفق سيل فيديوهات قصفه للمناطق المدنية‘‘ ورأى الدبلوماسي المنشق أن ‘‘طرفي النزاع في سورية أصابهما الإرهاق بعد ثلاث سنوات من الضغوط والحرب، ومشكلة الائتلاف هي تفرق المعارضة وعدم التجانس في توجهات مكوناته السياسة وافتقاره للخبرات الدبلوماسية، وكل ذلك أثّر على أدائه‘‘.

واستبعد الايوبي أن يُثمر تواصل المعارضة السورية مع روسيا في الوقت الراهن بسبب تفرّق المعارضة نفسها، وقال ‘‘لن تغيّر روسيا موقفها من النظام لقناعتها بأن الأسد أقدر على ضمان مصالحها في سورية من المعارضة المشتتة، ولذلك ستبقى موسكو تراهن على الأسد لسنين قادمة‘‘.

وحول الدول الفاعلة فيما يجري في العراق، أو إن كان ساحة لصراع روسي ـ أمريكي، قال الأيوبي ‘‘روسيا ليست فاعلاً أساسياً فيما جرى في بغداد، فاللاعب الفاعل هو إيران وهي من تملك مفاتيح السياسة في الحكومة العراقية‘‘.

الاسلام السياسي في دول الربيع العربي

حسين أمارة

ليبيا وعقم في تفكير الاسلام السياسي في المنطقة

ان ما يجري في ليبيا هو صورة لما مرت به دول الربيع العربي ومازالت مع اختلافات في الشكل فقط تعود للفوارق بين هذه الدول من حيث الطبيعة الاجتماعية ودرجة النمو ..الخ

اي ان السمة العامة التي تسم دول الربيع العربي هي هيمنة الاستبداد والفساد وهذا شرعية لثورات هذه الشعوب لاستعادة دولها المسروقة عبر اسقاطها للسارق المستبد

ليبيا: ففي ليبيا والتي ابتدانا فيها وهي ليست اول دولة من دول الربيع العربي انما لانها سبب لحديثنا هذا ان ما قام به االواء حفتر من عملية اسماها عملية الكرامة واصدر مجموعة من البيانات بعد تشكيله مجلسا عسكريا ضم مجموعة من الضباط الليبيين قضت بتجميد المؤتمر الوطني العام واعتبار وزراة الثني وزارة طوارئ وتكليف مجلس القضاء الاعلى بتشكيل مجلس رئاسي يشرف على الانتخابات البرلمانية والرئاية مع تاكيده على مطي لجنة الستين بتشكيل الدستور مما يضع ليبيا على السكة الصحيحية ويجعلها قادرة على محاربة الارهاب وفوضى السلاح كاولوية على حد زعم اللواء حفتر وحتى الان تميز بهيمنة الاخوان المسلمين ممثلا بذراعه السياسي حزب العدالة والتنمية وانتشار واسع لجماعات مسلحة اسلامية يشكل قسم منها ذراعا عسكريا للاخوان كدرع ليبيا ثورا مصراته وغرفة عمليات ثوار طرابلس وقسم اخر ممن يحسبون على الارهاب ويرتبطون في القاعدة مثل انصار الشريعة وغيرهم

لقد كان هذه المجموعات ومن خلال استقوائها بالسلاح المتوفر لديها تعيث فسادا وترهق كاهل الشعب الليبي وتعيد زرع الخوف في نفوس ابنائه الذي بالكاد قد تخلص من بقاياه مما عانه في عصر القذافي لتاتي هذه الجماعات في محاولة جديدة لاعادة الشعب الليبي الى قمقم الخوف فهم يقومون باعمال السطو والنهب والخطف والقتل ومحفة المعارضين لتصرفاتهم والعلمانيين وكانت عمليات القتل قد طالت ضباطا محسوبين على الجيش الليبي الحديث وصلت حسب احدى الاحصائيات الى ٥٦٠ ضحية من الجيش فقط كما ان عمليات الخطف وصلت الى حد خطف رئيس الوزراء الليبي الاسبق على زيدان وهو على راس عمله وتهديده وقد كانت هذه الاعمال تجري على مراى ومسمع الاخوان المسلمين وبتشجيع خفي منهم لاستبعاد التيار الليبرالي واستفرادهم بالدولة التي يرتؤونها بعيدا عن المؤسسات

تونس: لقد كانت منطلقا للربيع العربي حيث اعطت الحالة النفسية للشعب التونسي تاييدا اكثر للاخوان يمثلهم حزب النهضة في الانتخابات البرلمانية وتمكينه من تشكيل الترويكا الحاكمة بزعامته وقد صمت حزب النهضة فترة عن الجماعات الدينية المتطرفة بعقلية تركها احتياطي له حيث قامت هذه الجماعات من ضمن ما قامت به من اغتيال شخصيتين من قيادات الاتحاد التونسي للشغل في عمليتين منفصلتين وشكل الشعب التونسي بقواه الوطنية الديمقراطية ضابط ايقاع لحزب النهضة لا تسمح له بالجنوح بالاتجاهات التي يجنح لها الاخوان المسلمين في بقية المنطقة العربية مع اعترافي انه يوجد مفكرين مؤيدين للنهضة وبداخله ممن يعتبرون منورين جدد مثل العلامة عبد الفتاح مورو الذي يتحدث عن العلمانية والمدنية اكثر من بعض العلمانيين والمدنيين لكن علينا ان نعترف انهم لا يشكلون الشمهد العام لقيادة النهضة ويتبقى هذه الاخيرة رهينة علاقاتها مع التنظيم العالمي للاخوان وسياساته.

مصر: لقد شكل الرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الاخوان بالطريقة التي حكموا فيها مصر خلال سنة والقاطرة التي حملت العسكر لتصور المشهد المصري فلم يستجيب محمد مرسي كل المناشدات والنداءات التي كانت تطالبه بالحكم الدولة المصرية من جديد وهيمنة الاستبداد بلون اخر وناصبت محمد مرسي القضاء والاعلام والازهر العداء ما شجع تمرد لجمع توقيعات ودعوة المصريين للتظاهر والمطالبة باسقاط الرئيس محمد مرسي بهدف تصحيح المسار، لكن العلاقة بين الاخوان والمتطرفين الدينيين تكشفت ليس فقط من خلال تصريحات قيادات الاخوان السياسية في المظاهرات انما في اعمالهم الارهابية التي باتت تستهدف الجيش والامن المصري مما شكل قناعة لدى الغالبية انهم كانوا يشكلون الاحتياطي المخبئ للاخوان يستخدمونه عند الحاجة.

سوريا: لقد شكل عسكرة الثورة السورية التي دفع النظام باتجاهها منعطفا في المسيرة الثورية جد خطيرة على كل المستويات الأخرى فقد بدأت المجموعات الدينية المتطرفة وغير المتطرفة بالظهور والتفريخ السرطاني كرد فعل على قمع النظام وطائفيته وطول أمد الثورة بالاضافة الى وفد الثورة بمجاهدين خارجيين كرد على دعم الاذرع العسكرية الايرانية للنظام مثل حزب الله والحرس الثوري الايراني والوية شيعية عراقية لقد طرحت الجماعات الاسلامية ممثلة بالجبهة الاسلامية دستورا يؤكد فيه على الدولة الدينية التي يريدها بعد بشار الأسد هي احياء دولة الخلافة ما يشكل الوجه الاخر لنظام الأسد لكن هذه المرة بلون أخر مع أن هذا الطرح لم يكن في قاموس الثائرين السوريين ابان بدء انطلاقتهم وبعد طول أمد من القتال وتخلي الدول الصديقة عن دعم الثورة بالسلاح طرحت الجبهة الاسلامية وثيقة شرف من ستة بنود تؤكد فيها على الحرية والعدالة في الدولة المقبلة مما يشعرنا أنها رسالة للخارج أكثر منها للداخل مما يقتضي من الجبهة الاسلا مية التفصيل قليلا كيف يحققون الحرية والعدالة هل من خلال دولة مؤسسات دولة ديمقراطية يتاح فيها امكانية التداول على السلطة ام انهم يرون في دولتهم الاسلامية وبذلك نكون أمام استبداد جديد.

استنتاج من كل ما سبق نلاحظ ان الجماعات الاسلامية التقليدية منها والجديدة لم ترق في خطابها حتى الأن لمستوى الدولة الجامعة التي يحافظ على التألف الشعبي بكل تنوعه وتثريه مع المحافظة على التراب الوطني ووحدته فهي مازالت بعيدة عن فكرة الاوطان وهي في عملها وطريقة تفكيرها تقع في أزمة مع الموروث الديني الذي أكد على االخلاف والاختلاف كحق الهي واعتبره قانونا طبيعيا خاضعا لمشيئة كما وضعهم في تناقض مع العصر الحديث ومعطياته بكل ما انجزته البشرية في كل المجالات وبالخصوص في مسالة الدولة الوطنية الحديثة والتي تعتبر المواطن هو الاساس بغض النظر عن تنوعهم الاثني فهل يتدارك الاسلاميون ازمتهم ويطرحون برنامجا سياسيا وعلى الخلفية التي يريدونها ويتركون الشعوب ومن خلال الانتخابات ان تقرر لمن ستصوت ويحترمون عقلها واختيارها.

المؤيدين والمعارضين حكاية الرمال المتحركة ..!!

صديق زيتون

إن الذي بيني وبين بني عمـــــي وبنـــو أبي لـمختلف جـــــــدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومـهم وإن ضيعوا مجدي بني لهم مجدا

بدأ بحث هذه القضية منذ أول انطلاق الثورة السورية، ونستطيع القول أن هذه القضية أشبعت تشخيصاً ونقاشاً بشكل كبير، فهي نقطة جوهرية تمس سوريا من أقصاها الى أقصاها، من حيث القدرة على التعايش ضمن البلد ومن حيث استطاعة (من بقي في سوريا) بناء ما خربته الحرب وما خلفته وحشية النظام الذي دمر البشر والحجر ، أو من خلال العيش بين المؤيد والمعارض حتى في ظل الثورة لتشكيل نواة قادرة لاحقا على البناء عليها.

ولكن وإذا كنا اعتبرنا أن هذه النقطة أشبعت تحليلا وتمحيصاً في السابق، فما الفائدة من إعادة طرحها ؟ هنا لابد من القول انه يجب علينا أن نعرج على هذه القضية، بشكل دوري و كما يقوم أبناء الدول (الدرجة أولى) بإجراء فحوصات وتحاليل طبية بشكل دوري كل بضع أشهر، فأرى ايضا هذه القضية يجب العودة لها بشكل دوري وكل بضعة أشهر.

فقد قام المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، من خلال فريق أداره الدكتور محمد المصري، من اجراء احصائية قبل ما يسمى " الانتخابات"، وتعد هي الدراسة التي قامت بالاحصائية هي الاولى في سوريا نظراً لصعوبة الواقع السوري من حيث رفض النظام لاي دراسة احصائية وتشتت اللاجئين في في اماكن متعددة، تظهر الدراسة حالة مفاجئة فالدراسة تُظهر أن تأييد الثورة كان في حدود ٥٢ % في بدايتها، وارتفعت هذه النسبة إلى ٦٠ % بعد ثلاث سنوات. فيما انخفضت نسبة من كانوا يعتبرون أنفسهم أقرب إلى النظام من ١٩ % إلى ١٣ %. يوازي ذلك انتقال المحايدين إلى معارضين، بانخفاض نسبة المحايدين من ٢٨ % في بداية الثورة إلى ١٥ % الآن.

ولهذا الأمر ايضا مداليل، فقد كان الفرز الحاصل للمؤيدين والمعارضين يدخل ضمن جغرافيا ويدخل ضمنها الفرز الطائفي.

نلاحظ انه تم فرز علني واضح كمثال المدن الساحلية طرطوس والاذقية التي اختارت البقاء مع الأسد و إمداده بالخزان البشري الذي يحتاجه النظام جداً والذي أصبح حملاً كبيراً بحكم الدماء التي سالت،وتسبب في شرخ كبير ضمن المجتمع السوري وضمن المنطقة المساندة للنظام، لكن هناك فرز آخر قد تم ضمن المناطق التابعة للثوار، با كثيرة ضخمة والتي ايضا تحملت أن تمد الثورة بخزان بشري من الثوار، وضمن هذا الفرز نرى درعا مطلقة الثورة الى ريف ادلب الحاضن الأكبر للثوار يضاف لها ريف حماة الشمالي و حمص الشمالي، بلاضافة لمناطق كيرة في سوريا.

ولكن وبين هذين الفرزين الذين أصبحا واضحين للعيان، هناك تحت الرماد يطغى على صورة الحدث السوري وهم من كان يطلق عليهن الطبقة الصامتة أو الرمادية والتي سميت بالصامتة سابقاً لصمتها أو لموقفها المخفي السري عن طرفي الصراع السوري، و طرا تغيير واضح على مواقفها ضمن ما يمكن أن نسميه تبادل ادوار بين من اختار الحاضن الاسدي و من اختار الحاضن الثوري، فأطلق عليها بعد سنة من الثورة اسم الرماديين وهم الذين لا لون معين أوموقف واضح تجاه الصراع في سوريا، وحاول طرفا الصراع في سوريا ، الثورة وثوارها والنظام وشبيحته استدرار عواطفها و ثم مواقفها، وقد استمرت هذه التسمية حتى بدأ الصراع في الثورة بوجهه الحقيقي، و ظهر القتل والعنف و عمليات الخطف و دخول النيارات الإسلامية سواء السنية الداعمة للثورة وتلك الداعمة لموقف طائفي مع النظام كحالش و الحرس الثوري الإيراني وصولاً الى مرتزقة العراق.

هذه الطبقة لم يعد بإمكانها البقاء ضمن اللون الرمادي و لم يعد مقبولا هذا التصنيف بين كل من الطرفين سواء من الثورة و بين النظام، وكان عليها أن تحدد موقفها بحسب القوى التي تستلم الجغرافيا والمنطقة و تصبح أمرا واقعاً فلم يعد باستطاعة الرمادي الذي يعيش في جغرافيا ثورية أن يعلن تأييده، والعكس صحيح فلم يعد الثائر السوري أن يعلن موقفة في مكان يسيطر عليه النظام والشبيحة، ولكن هذا فعليا ليس هو الأمر الأوحد الذي أوصل الرماديين الى هذه الحالة، بل كان السبب الرئيس هو وصول الأمور الى نقطة العنف الخارج عن قوانين البشرية و الدينية،فما بين أخطاء الثوار و أفعال النظام السفاح تغير اللون الرمادي شيئاً فشيئا ليمزج الأسود بالأبيض،و تم تبادل الأدوار والمواقف، لفترة أوصلت البعض (سواء عن قناعة غبية) أو جعلتهم ينسجمون مع فكرة أن هناك إرهابيين مدعومين من الخارج وليكن من المريخ، وما بين خوف بقية المجتمع على سلامة البلد، وبأي طريقة كانت فقد بلغ الدمار في سوريا حداً لا يحتمل، وضريبة الموت والشهداء والتي تخطت ال ٢٥٠ استنادا للعديد من التقارير.

والمضحك أو المبكي في الأمر ملاحظة أن المعادلة أصبحت نوعا عكسية في نتائج تحول الرماديين بين من هم مع الثورة ومن هم ضدها، فأصبح عدد لا يستهان به ممن يعيشون في ناحية الثورة، انتقلوا ولو سرياً للطرف المعادي لها و بالمقابل رأينا الكثير ممن هم مع النظام في مناطق كدمشق المدينة ودير الزور ونوعاً في السويداء.

ويكمن سبب هذا التحول الى نقطتين اساسيتين، ففي مناطق الثوار أصبح الكثير من المواطنين يتأفف من أفعال بعض الثوار وانعدام الأمن وهو الميزة الوحيدة التي كان المواطن السوري يعيشها، يضاف لها سياسة الحصار الخانق والمميت لإيصال الناس لعقد هدن مع النظام، لوصولها فعلياً الى أكل القطط وأوراق الشجر، وهي هدن ستفشل بسبب بنائها على أرضية رخوة، ولم تدخل في قناعة من يعقد المصالحة والهدن ولكن لابد من اعتبارها نقطة من نقاط التحول و تغير المواقف هذا بالنسبة لمن هم في جهة الثورة.

مقابل مواطنين يعيشون في مناطق النظام وأخص بهم بعض المناطق كدمشق المدينة، والتي أنهكتها الحرب و تسببت في قطع أرزاقها ، يضاف لها استشعار المواطن فيها بالقرف من كثرة استحمار النظام لهم واعتباره إياهم مجرد قطيع وصولاً الى الحواجز التي أصبحت خناقاً يشد تحركتهم و صولاً الى قبضة الأمن التي أصبحت على أثرها يختفي الإنسان وراء الشمس لو فتح فمه إلا عند طبيب الأسنان، وصولاً لأكبر ما يعانيه هؤلاء من انتشار العناصر الغريبة كالعراقيين والإيرانيين، وما يقومون به مع الشبيحة أو الدفاع الوطني مثل محاولات التحرش بالنساء، والسرقة والنهب والسطو المسلح، وتذخر مناطق النظام بالقصص عن ما يفعله هؤلاء الغرباء في البلد والوطن

ولعل أكثر مايعود لبحث الحالة هو الاحصائيات من خلال دراسات التي تتم في ظروف موضوعية .

فقد تمكن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، من خلال فريق أداره الدكتور محمد المصري،م من اجراء اول دراسة علمية، بالنهاية كان لابد من الإشارة الى أن ما فعله النظام منذ بداية الثورة من قتل وذبح وصواريخ ووصوله للبراميل المتفجرة، قد أطاح ببقايا حلم آل الأسد في الاستمرار بحكم سوريا، فأصبحت حلب الثائرة وهي أكبر حاضن بشري و ذخيرة بشرية في سوريا، أضحت بحال معكوس عن بداية الثورة، أخص بها حلب الشرقية حالياً، فتلك البراميل البشرية المتوحشة جعلت ممن كانوا يقبلون بقاء الأسد في السلطة يتحولون لأكبر تيار عدائي له، فلم يعد ممكناً الآن أن يجد نظام الطاغية تقبلاً للمواطن الذي هدمت البراميل المتفجرة بيته، وشردت أهله و أقاربه ما بين النازح في الكروم و بلدات الريف، الى اللاجئين في تركيا و دول العالم.

حوار المهندس حسان محمد مدير مؤسسة الحبوب

في وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة

في لقاء خاص مع الأستاذ حسان محمد مدير مؤسسة الحبوب في وزارة المالية كان لنا الحوار التالي:

س١: الحكومة السورية أصدرت قرار بشراء محصول القمح في الأراضي السورية المحررة بقيمة عشرة مليون دولار هل من الممكن أن تحدثنا عن خطتكم في الوزار ة وعن الغاية من شراء القمح، وهل أنتم قادرون على شراء كل المحصول في سوريا؟

ج: طبعا خطة الوزارة انطلقت من تحقيق المبدأ (الأمن الغذائي) بشراء جزء من محصول موسم (٢٠١٤) في الداخل السوري المحرر طبعا، تمت العملية بالبداية بوضع خطة اعادة تفعيل للمؤسسات الاقتصادية ذات الطابع الاقصادي، طبعا تعتبر مؤسسة الحبوب واحدة من هذه المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي الذي يهتم بموضوع القمح وتصنيعه بدء من شراء هذا المحصول الى تخزينه الى طحنه ثم توجيهه الى المخابز والأفران.

وفي هذا الخصوص أحدث السيد وزير المالية (المؤسسة العامة للحبوب) يتبع لها ثلاث شركات هي الشركة العامة لخزن وتسويق الحبوب والشركة الثانية هي الشركة العامة للمطاحن والشركة الثالثة هي الشركة العامة للمخابز والأفران، عمل هذه الشركات الثلاثة هو عمل واحد أي شراء وتخزين وطحن وخبز، كي يصبح لدينا عملية متكاملة بحيث نستطيع أن نتساعد من أجل المحافظة وتأمين رغيف الخبز والذي يعتبر الغذاء الأول والرئيسي لأغلب مناطق سوريا المحررة، وعلى ضوء هذه التعليمات بدأنا بالخطوة الأولى وهي مؤسسة الحبوب التي بدأت الخطوة الأولى بالتجهيز لعمليات الشراء في أربع محافظات مقترحة مبدئيا، ونحن حاليا نعمل على توسيع عمل المحافظتين (حمص وحماه) و بدا العمل بداية بتجهيز الكادر الفني واعتمدنا على الخبرة السابقة أي أن موظفينا كلهم من أصحاب الخبرات السابقة في هذا الشأن، طبعا بالنسبة لشراء الموسم حقيقة الحكومة جهزت دراسة متكاملة بشراء كل انتاج القمح في الداخل السوري المحرر دراسة فنية اقتصادية من كل النواحي، لكن المبالغ المالية اللازمة لعملية الشراء لم يتوفر منها سوى جزء بسيط جدا.

س: كم المبلغ اللازم لشراء المحصول السوري كله في المناطق المحرر؟

ج: المبلغ تقريبا حوالي ١٥٠ مليون دولار للدورة كلها.

س: للدورة كلها أم للشراء فقط؟

ج:لا للعملية كلها الشراء والطحن والخبز، هذا المشروع جاهزة للعرض على أصدقاء الشعب السوري والداعمين و لحد هذه اللحظة لم نحصل على الدعم المطلوب، وبناء عليه الحكومة قررت صرف ميزانية من ميزانيتها الخاصة (تقريبا ١٠ مليون دولار) للبدء في تنفيذ هذا المشروع، الخطة المالية الموجودة حاليا لا تسمح أن نشتري كامل انتاج القمح في سوريا الا أن الخطة المبدئية اللي هي (١٠ مليون دولار) رغم افتتاح وحدات أربع فروع للمؤسسة العامة للحبوب هي (فرع ادلب وحلب درعا ودير الزور) حاليا لكل فرع يتبع مركز حبوب واحد، والخطة طبعا تقتضي بأن نضيف عدد المراكز بحسب زيادة الدعم المالي، أي كل ما توفر عندنا اعتماد كلما فتحنا مركز اضافيا، و تشكلت حاليا (ادارة للحبوب) على مستوى المحافظة، وهذه الادارة على تواصل كامل مع المجالس المحلية والقوى والجيش الحر الموجود، هي التي لديها صلاحية تحديد أماكن افتتاح هذه المراكز كل حسب محافظته، المهم نحن حاليا لدينا أربع مراكز بدأت بالعمل، بدأت بعمليات الشراء، هي (مركز حبوب سراقب في ادلب ومركز اعزاز في حلب ومركز الميادين في دير الزور ومركز مزيريب في درعا) وفي نفس الوقت لدينا خطة للوزراة في الحكومة بشكل عام في تأمين البذار اللازمة لعملية الزراعة الموسم القادم موسم ٢٠١٥ يعني ضمن مركز الحبوب في عندنا خبيرباكثار البذار وخبير مستودع لاكثار البذار حتى يشتري ارساليات القمح الذي يراه مناسبا للبذار.

والحمد لله استطعنا حاليا أن نطبق هذه الخطة، فقد بدأنا بتطبيق عمليات الشراء منذ تسعة أشهر وقد بلغت كمية الشراء في الفروع الأربعة حوالي (ألف ومئتين طن) لغاية تاريخ اليوم ١٩/٦/٢٠١٤ ونحن متفائلون، لأنها نسبة تعني لنا الكثير وهي خطوة عظيمة للحكومة السورية المؤقتة ،لأن هذه العملية لها شقين وهدفين:

الأول: هو شراء محصول القمح من منتجين فلاحين في مناطق محررة وبالتالي نحن ندعم الفلاح ليستطيع الاستمرار بالزراعة وهو أمر مهم جدا بالنسبة لنا.

والهدف الثاني: أننا استطعنا تأمين المادة الأولية للخبز وهي القمح وهو ما يخلق شعور عند الناس بالمناطق المحررة أن هنالك خطوات جدية لحل مشكلة الخبز والطحين، وبالتالي عندما باع الفلاح قمحه الى مراكزنا التي افتتحناها صار الحلم حقيقة بالنسبة لهم، لأنهم شعروا بوجود جهة وهي الحكومة التي خرجت من رحم الثورة تهتم وتلبي كل تطلعاتهم وتشعر بهمومهم، وحتى أنها قدمت سعرا ممتازا بالنسبة للسوق، وبنفس الوقت أزالت مخاوف الناس من فقدان مادة الخبز ولذلك هي عملية جدا مهمة قد لا يراها البعض بهذه الأهمية.

س: يوجد بعد الانتقادات التي وجهت للحكومة على رأسها أن الحكومة فتحت مركز في دير الزور وعسكريا داعش تلتهم المنطقة في دير الزور لماذا فتح مركز في دير الزور ولم يفتح في الرقة مثلا؟

ج: منذ لحظة اعداد المشروع وحتى تنفيذه وحتى هذه اللحظة مازال ريف دير الزور الشراقي كله ضمن سيطرة الجيش الحر والمجالس المحلية وبالتالي لا نستطيع ان نتوقف عن العمل خوفا من سيطرة داعش أو النظام على المنطقة هذ كلام غير واقعي.

س: هناك انتقاد آخر وشكوى من بعد مراكز الاستلام جغرافيا عن مناطق الانتاج، فجسر الشغور وسهل الروج وشمال المدينة، هي مناطق بعيدة عن المركز الذي أقمتموه في سراقب الذي هو جيد بالنسبة للمنطقة الشرقية من ادلب الا أنه سيء بالنسبة لمنطقة جسر الشغوروما حولها؟

ج: نحن قبل أن نفتتح المركز افتتحنا ادراة (ادارة فرع) وهذا الفرع هو على مستوى المحافظة كلها، وبنفس الوقت نحن لم ننهي الموضوع بمركز واحد، لا فلقد اعتبرنا أن ادراة الفرع هي ممثلة لكل المحافظة وريفها، وهي الأن تقوم بدراسة واقع المحافظة وريفها وتقديم الاولويات بالنسبة لفتح المراكز، وكما قلت لك نحن لم ننتهي من فتح المراكز والمراكز التي افتتحت هي بداية فقط سيتبعها مراكز أخرى في حال نجحت العملية في المركز الأول وتم توفر الاعتماد المالي وهكذا وبمجرد أن تنتهي عمليات الشراء في أحد المراكز حتى ننتقل الى مركز أخرويمكن أن نفتتح بنفس الوقت مركزين وهذا الأمر متوقف على قدرة المجالس المحلية والقوى العسكرية المسيطرة على الأرض، ويجب أن نوضح أمرا وهو أن فرع الحبوب الذي تم انشاؤه هو المسؤول عن المحافظة كاملة وليس عن منطقة محددة، وبعد ذلك يأتي دور المركز ويتم افتتاحه بناء على أسباب ومن أهمها رغبتنا في بدء العملية وثانيا المجلس المحلي للمنطقة والقوى العسكرية.

لنكن واقعيين نحن لا نملك ميزانية أن نفتتح عشر مراكز في كل محافظة لكن دعنا نبدأ بمركز واحد، نثبت لأنفسنا وللداعمين وللناس أننا قادرون على ادارة هذا المشروع وبعدها نستطيع أن نزيد من عدد المراكز، وفي أسوء الأحوال اذا لم يأت الدعم المطلوب فنحن نمتلك القمح الذي سنقوم بطحنة وتحويله الى خبز، وهو ايراد مالي لفرع الحبوب في المحافظة وهو ما يؤهلها لشراء حبوب بمنطقة آخرى،

هناك ناحية مهمة أخرى وهي أن ثقة الفلاح بنا في منطقة معينة ولنفترض انها بسراقب تؤثر على ثقة الفلاح في منطقة أخرى ولنفترض في جسر الشغور والذي يقتنع بامكانية وصول عملية الشراء الى منطقته في المستقبل القريب.

س: هل يتم تسليم الفواتير فورا أم أن هناك بعض التأخير في قبض المبالغ بالنسبة للفلاح والمزارع ؟

ج: ليس هناك تأخير في دفع الفواتير بل سيتم الدفع بشكل مباشر.

س: بخصوص التسعيرة وهي أكثر من تسعيرة النظام بقليل، وهل تم تحديدها بالليرة أم بالدولار؟

ج: لقد قدمنا عدة دراسات للداعمين أخذنا فيها اعتبارات سعر القمح بالبورصة العالمية كسعر القمح الروسي والاوكراني ووجدنا أن سعر القمح عالميا هو (٢٨٠-٢٩٠) دولار للطن الواحد وهو السعر الذي سنشتري به من المزارعين وسيتم دفع الفواتير بالدولار تجنبا لمخاوف كثيرة منها دعم عملة النظام أو الخوف من أن النظام قام بطباعة أموال بدون رصيد أو.. الخ، اذا فالفلاح سيستلم قيمة حبوبه بالدولار وهو حر في تعاملاته بعدها، هذا الأمر أراه جيدا وهو بمصلحة الفلاح فقد يرتفع الدولار ويستفيد الفلاح من هذا الارتفاع، كما أننا لن نقوم بحسم أي مبالغ كما يفعل النظام الذي قد يقوم بحسم عشرين دولار تقريبا عن الطن الواحد بين مجهود حربي وادارة محليةوو.. الخ، بينما يسترد الفلاح حتى أسعار الأكياس ان كانت جديدة يسترد دولار واحد عن كل كيس وان كان مستعملا يسترد نصف دولار هذا في حال كانت الأكياس خيش، أما في حال كانت أكياس نايلو فلا يسترد شيئا.

س: ماهي القيمة التقديرية للمشتريات ولا سيما أننا سمعنا بأن الألمان تقدمو بمبلغ نصف مليون يورو لدعم الشراء عن طريق منظمة ال (GTZ)؟

ج: كما قلت لك هناك شقين لعملية الشراء ضمن المشروع، هناك تقريبا حوالي ٢٠% هو مخصص لشراء البذار ولشراء القمح وتجهيزه لأجل البذار في الموسم القادم ٢٠١٥ ولقد كانت الحكومة ستدفع كل هذه القيمة وبنفس السعر من خلال وزارة المالية والاقتصاد لكن منظمة (GTZ)ارتأت أن تساهم بهذا المشروع وتكفلت بدفع قيم البذار وبالتالي العمل سيستمر بشكله الطبيعي الذي أعددناه و المنظمة ستساهم بدفع القيمة فقط، بمعنى أنهم لن يعطونا مبلغ (٥٠٠) ألف يورو لكي نشتري بها انما سينظرون بكم اشترت المؤسسة أو الوزارة حبوب ويدفعونها فقط، وطبعا نحن لم نرد أن يكون الأمر بهذا الشكل، لكن هذا ما فعلوه، وفي النهاية سواء أدفعت وزارة المالية القيمة أم لا ستخرج هذه القيمة من ميزانية الحكومة ونحن ليس لدينا أي اشكالية مع أي طرف يريد أن يساهم في هذا المشروع، ولكن لا نسمح لأحد بأن يتدخل بشكل مباشر لأننا نظمنا هذه العملية عن طريق خبراء ومختصين، ومن خلال تسلسلية معينة، بحيث نستطيع أن نعيد تفعيل أي منظمة وأي داعم يريد دعم المشروع بالقائمين عليه، لكن لا يمكنه أن يخترع مشروعا أخر موازي، الأمر الذي قد يخلق الكثير من المشاكل بالتنظيم والادارة في هذا المشروع.

س: ماهي الخطط التي تقدمها الوزارة لاستجلاب الدعم لهذا المشروع ولا سيما أن هناك مؤتمر لأصدقاء سوريا بدبي قريبا كما أن وزير المالية والاقتصار أخبرنا أنه سيقوم بجولة في دبي وأوربا من أجل هذا الموضوع ؟

ج: الأن الحكومة السورية ممثلة بكل كوادرها متجهة لجلب الدعم اللازم لأي عملية ودق ناقوس الخطر هناك أزمة في حال لم تتخذ الاحتياطات اللازمة وحسب تقارير منظمة الأغذية العالمية وحسب تقارير منظمة الأمم المتحدة فنحن مقبلين على مجاعة بسبب نفاذ المحاصيل وعدم انتاجيتها العالية المتوقعة بسبب غلاء المحروقات وبسبب قلة الأسمدة وهناك أسباب كثيرة أدت الى انخفاض الانتاج ولا ننسى المناخ والقحل وقلة الأمطار التي حدثت في هذه السنة، وعليه فان كل التوقعات من المختصين تشير الى امكانية حدوث أزمة غذائية ولذلك وجه السيد الوزير منذ ثلاثة أشهر بوجوب وضع الخطط والدراسات اللازمة لشراء القمح واعداد كل ما يلزم.

س: العام الماضي وبنفس الوقت وقبل هذا التاريخ تم اعداد مشروع متكامل على أساس ان الائتلاف سيشتري القمح من المزارعين الا أنه لم يقم بالشراء.. صحيح؟

ج: حقيقة لو أن الاستاذ ابراهيم ميرو لم يلاحق الدعم المطلوب لما وصلنا أي دولار، والداراسات التي أعددناها كلها كانت ستبقى حبر على ورق لو لم يتم تأمين الدعم المطلوب، وفي العام الماضي الدعم الذي كان مطلوب من أصدقاء الشعب السوري لم يأتيولم يستطع الائتلاف شراء المحصول.

س: طيب كلمة أخيرة للمواطنين والمزارعين السوريين المترددين بالتسليم للحكومة السورية المؤقتة؟

ج: مشروعنا ليس استجداء، مشروعنا سيحل مشكلة الفلاح والمواطن، أولا بتسويق انتاجه بطريقة وسعر مناسب وملائم وبطريقة مريحة لا تعرضه للابتزاز من قبل النظام وسماسرة النظام والتجار، رغم أن رأيي الشخصي بالسعر المقدم أنه لا يصل الى التكاليف التي صرفها الفلاح على موسمه، ونحن هنا نتكلم عن الفلاح فلاح الثورة الذي يريد أن يرى جهة ثورية تقوم بشراء محصوله بدون اذلال أو ابتزاز أو اهانة، بالعكس هو يرى الأن في مشروعنا أنه مساهم فيه وهو صاحب الكلمة العليا، نحن نقدم نفسنا كأي جهة أخرى تريد الشراء، يبقى الأمر متوقف على المواطن والفلاح وأفضليته في البيع لأي جهة كانت ،الا أننا شخص يقدم نفسه كحكومة تشتري بسعر عالي وستبيع هذا القمح كخبز للفلاح غدا بسعر رخيص ولذلك نتمنى من الفلاحين عدم التسرع بالبيع وانتظارنا حتى فتح المراكز لأنه محصول استراتيجي سيكون خبز الفلاح بالدرجة الأولى، نحن بعكس التاجر الذي سيشتري منه ومن ثم ليبيعه بسعر مرتفع وذلك لرغبته في الربح.

نحن نريد أن نشتري كل انتاج القمح لكن نطلب من الفلاح مساعدتنا وتقدير وضعنا وامكانياتنا وأن لا يطلب منا أن نشتري انتاج المحصول كله بخلال عشرة أيام، هذا الأمر نحن لسنا قادرين عليه سواء ماليا أو اداريا أو فنيا ما نطلبه هو أن يتحملنا ويصبر علينا حتى نستكمل المشروع الذي يستهدفه كفلاح أولا وأخيرا.

شكرا أستاذ حسان.

حوار: تحرير زيتون

لا يمكن أن تكون "الزوجة الثانية" في تركيا إلا فتاة سورية لاجئة

مها الخضور

منذ بداية نيسان عام ٢٠١١ بدأ تدفق السوريين إلى دول الجوار هرباً من الموت الذي خيم فوق البلاد، وحسب تقديرات الأمم المتحدة تجاوز عدد اللاجئين السوريين إلى تركيا عتبة المليون منهم ما لا يتجاوز ٢٢٠٠٠٠ فقط موجودون داخل المخيمات التركية. أما الباقي فقد توزعوا في المدن الحدودية وغيرها وجميعهم لم يمنحوا صفة أكثر من "ضيف"، الصفة التي توحي بالكرم إلا أنها في ذات الوقت تحرم اللاجئين من جميع الحقوق المنصوص عليها دوليا.

ومع اضطرار الكثير من العائلات السورية للهرب دون أن يتمكنوا من حمل أوراقهم الثبوتية ونفاذ مدخراتهم التي استطاعوا جلبها معهم ليعيشوا في هذا البلد الذي تعتبر الحياة فيه صعبة بسبب غلاء المعيشة النسبي، فقد لجأوا إلى طرق ربما يصح تسميتها باللاإنسانية أحيانا للتحايل على شظف العيش وجوع الغربة. في هاتاي، يمكنك رؤية الآلاف من السوريين الذين يسكنون الحظائر أو الأكواخ لتسترهم بما حملوا من مال قليل. وحين تسأل عن أحوالهم تطالعك قصص تشبه الخيال عن الفقر الذي أجبر الآباء على بيع بناتهم مقابل أجرة كوخ يستر باقي أفراد الأسرة. وعند سؤال المعنيين بالأمر سواء من الحكومة التركية أو منظمات المجتمع المدني لا يمكنك الوصول إلى أية إجابة سوى ما يعري تقصير الجميع تجاه هؤلاء.

وبالرغم من أن إعلام العالم يتحدث يوميا عن السوريين ولكنه في جله مهتم بأخبار "المجاهدين" أو الدمار الذي تلحقه البراميل بالبلد، وفي بعض الأحيان صورت بعض وسائل الإعلام بعض حالات التسول في شوارع تركيا، لتبقى قضية المرأة السورية اللاجئة قيد الكتمان.

وليس سراً أن الزواج بامرأة ثانية يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون التركي، ولكن أعداد الرجال الأتراك ممن تزوجوا من سوريات تزداد يوما بعد يوم. ودرجت تسمية جديدة لهذا الزواج "زواج الإمام" المشرع إسلاميا ولكنه مخالف للقانون التركي، ولا بد أن تكون الزوجة الثانية أو الثالثة سورية حصرا لأنها لا تملك أوراقا ثبوتية لتستخدمها من أجل إتمام إجراءات زواج قانوني. وليس غريبا أن تكون أغلب تلك الزوجات من القاصرات بأعمار لا تتجاوز الرابعة عشرة فهذا السن رغم أنه سن الطفولة إلا أنه هو المفضل للأزواج الراغبين بزوجة ثانية مع الأسف.

شهدت مدن هاتاي وغازي عنتاب وأورفة وكيليس أكثر تلك الزيجات وتعتبر هذه الظاهرة في طور الانتشار في المجتمع التركي. فقد أفادت منظمة "كيليس بلاتفورم" الغير حكومية بأن ما لا يقل عن ٥٠٠٠ حالة "زواج إمام" وقعت في كيليس وحدها، المدينة التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٢٤٠٠٠ نسمة، كما تحدث البعض عن أن نصف عدد الرجال تقريبا في الريحانية قد تزوجوا بزوجة ثانية من اللاجئات السوريات.

قد يقول قائل إن تعدد الزوجات أمر شائع في المجتمع السوري ولكن الحقيقة أن الزوجة الثانية هنا في تركيا لا تملك أي حق من حقوق الزوجات. وأغلبهن يتلقين الضرب اليومي ويتعرضن للكثير من العنف الأسري وهن لا تتجرأن على طلب الطلاق لأن ما يدفعه الزوج من مال يساعد به الأهل سينقطع حتما. ولإخفاء حرجهن، عمدت الزوجات التركيات إلى ادعاء قبول الضرة وأطلقن عليها اسما جديدا "الأخت الشرعية" ولكن عادة ما يتم التعامل معها على أنها خادمة أو بأحسن الأحوال مساعدة للزوجة الأولى.

عند سؤال شريف.أ-مواطن تركي من مدينة كيليس وقد تزوج بزوجة ثانية-عن سبب إقدامه على هذا الزواج أجاب بكل تلقائية: "إنها لا تكلف الكثير، فالمرأة التركية تطلب مهرا بما يعادل ٥٠٠٠ دولار أما السورية فربما تقبل بـ ٥٠٠ ليرة" وأضاف قائلاً " إنها لا تطلب مني إلا الرضا وأنا لم أرتكب ما يغضب الله". ثم حدثني عن زواجه الذي يمكن اعتباره خدمة إنسانية وواجب شرعي تجاه عائلة مسلمة.

وفي مدينة أورفة يعيش الكثير من اللاجئين السوريين، السيدة أمينة من منظمة "بيت المرأة" شرحت لي على الهاتف أن هناك الكثير من المشاكل الاجتماعية فيما يتعلق بتعدد الزوجات: "إن سيكولوجية تلك النساء السوريات اللواتي يتزوجن لتصبحن زوجة ثانية او ثالثة ليست سوية، وهنّ تعانين من حالة من القلق بخصوص ما بعد ذلك الزواج، كما أكدت ان أورفة أصبحت سوقا يتم فيه المتاجرة علنا بالنساء مقابل مبلغ من المال". وهناك من تخيب آماله بعد زواجه الثاني فيحاول التعويض بزوجة ثالثة او رابعة وكل ذلك تحت مسمى "الزواج الشرعي أو زواج الإمام" الذي لا يمكن اعتباره قانونيا تحت أي ظرف كان. لا بل إن بعض أصحاب المنازل تجرأوا على طلب الزواج من الفتيات السوريات مقابل مبلغ أجار المنزل الذي يقطنه أهلها إذا تعذر عليهم الدفع في الوقت المحدد".

أما السيد الياس الذي اشتهر كوسيط زواج في جميع أنحاء هاتاي، وقد تحدث إلينا بكثير من الحذر والحرص وفي حديثه قال: "بدأ عملي في قريتي قبل الحرب، فقد أرسلنا الكثير من العرائس من قريتنا إلى قونيا وإسطنبول وقد نالوا إعجاب الأسر التي تزوجوا من أبنائها، فهن ماهرات في تحضير الطعام اللذيذ ومتواضعات ويرتدين اللباس الإسلامي المحتشم لذلك بدأ الكثيرون يطلبون مني في وقت لاحق إرشادهم إلى عرائس مماثلة وبعد الحرب قدمت لهم العرائس السوريات وهم وافقوا". "أنا مجرد واسطة بين الطرفين ولكن الناس يسيئون فهمي" ثم أضاف وهو يبتسم: "الحقيقة أكثر العرائس هن من السوريات لأن الطلب على العروس السورية أكبر".

وفي حديثي إلى فاطمة وهي فتاة سورية تزوجت بعمر ١٣ عام من رجل تركي عمره ٦٠ عاما، نظرت حولها بقلق وريبة ثم قالت: ""هربنا من الحرب وجاء بعض الرجال لمساعدتنا، بعضهم قدم لنا الطعام وأحدهم كان زوجي وأخبر والدي أن زوجته توفيت وليس لديه أبناء ومن ثم عرض عليه أن يزوجني مقابل استئجار منزل لأهلي، لكني اكتشفت لاحقا أن زوجته موجودة ولديهما أربعة أبناء" وعن حياتها قالت: "إنهم يطعمونني من طعامهم وأساعد زوجته في أعمال المنزل ولست الوحيدة التي تزوجت صغيرة".

اللاجئون السوريون في تركيا

مهند النادر

منذ نيسان ٢٠١١ بدأ تدفق اللاجئين السوريين إلى تركيا عبر الحدود المشتركة بين البلدين بحثاً عن الأمان الذي فقدوه، واستقبلتهم الحكومة التركية ومنحتهم صفة "الضيوف" وليس "اللاجئين". وتقدر الحكومة عددهم لغاية شهر ١١/ ٢٠١٣ بحوالي (٦٥٠ ألف) لاجئ، منهم حوالي (٢٥٠ ألف) لاجئ يسكنون المخيمات التي أنشأتها الحكومة التركية وعددها (٢١) مخيماً، أما الباقي فيعيشون داخل المدن والبلدات التركية القريبة من الشريط الحدودي مع سوريا، إلا أن بعض الإحصائيات تؤكد أن العدد خارج المخيمات يزيد عن (٨٠٠ ألف) لاجئ وهم في ازدياد دائم.

ساهمت الحكومة التركية من خلال وزارة إدارة الكوارث والطوارئ التركية "AFAD"بتلبية حاجات اللاجئين فقدمت لهم السكن والغذاء والصحة والتعليم، وتعتبر "AFAD"المسؤول الأول عن شؤونهم بالتعاون مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، بينما تقوم وزارة الداخلية بتسجيل اللاجئين في المخيمات ومنحهم بطاقات الهوية، ومع ذلك لم يتم اعتماد سجل مركزي حتى الآن مما يؤدي لصعوبة تتبع أحوال اللاجئين وأماكن تواجدهم، ويقول بعض المسؤولين عن المخيمات أنهم يعرفون من خلال تواجدهم في المخيمات بالتغيرات التي تجري كانتقال أحدهم إلى مخيم آخر أو للعيش خارج المخيم، كما أن بعض التقارير أوردت أسماء اللاجئين مكررة في أكثر من مخيم لكي يتلقوا المساعدات التي يقدمها كل مخيم على حدة. وطالب الهلال الأحمر التركي وبرنامج الغذاء العالمي بضرورة تسجيل اللاجئين من أجل تأمين احتياجاتهم وحمايتهم. وقد استعانت الحكومة بشركات خاصة تتولى مسائل الأمنسماء اللاجئين مكررة في أكثر من مكان ننن داخل المخيمات، التي يقول عنها أحد مسؤولي وزارة الداخلية التركية أنها " أنقذت شرف البشرية".

يعتبر تسجيل المواليد الجدد مصدر قلق إضافي للاجئين بسبب عدم امتلاكهم للوثائق اللازمة واستحالة تسجيلهم داخل سوريا، حيث سجل معدل الولادات في مخيم (أونكوبينار) مثلاً ما يقارب ٢,٥ طفل يومياً، وسُجلت (٦٠٠٠) ولادة اعتباراً من أيار ٢٠١١ حتى تشرين الثاني ٢٠١٣ في مخيمات اللاجئين. رغم قيام الحكومة التركية بتسجيلهم ومنحهم شهادة ولادة.

رغم كثرة الملاحظات حول أوضاع اللاجئين داخل المخيمات إلا أن أمورهم أفضل بكثير ممن هم خارجها، وتقدر أعدادهم حسب مصادر الحكومة ومنظمات الأمم المتحدة بحوالي (٤٥٠ ألف) لاجئ، إلا أن تقارير المنظمات غير الحكومية تقدرهم بأكثر من (٨٠٠ ألف) لاجئ، والمشكلة أن هذه التقارير غير علنية ولا يُفصح عن تفاصيلها، باستثناء تقرير أعدته منظمة (مظلوم - دير) حول أوضاع السوريين في استانبول وغلاء أجرة السكن، التي تعتبر أول القضايا التي تواجه اللاجئ، ففي مدينة كيليس الحدودية ارتفعت أجور المنازل بما يقارب نسبة ٣٠٠% حيث كان متوسط الإيجار الشهري بين ١٠٠ – ١٥٠ دولار تقريبا منذ سنة، وقد ارتفعت الآن ليصبح متوسطها بين ٣٠٠ – ٥٠٠ دولار، أما في مدينة إستانبول ارتفع متوسط الإيجار من ٣٥٠ إلى ٧٥٠ دولار شهرياً. ويستطيع أي متابع لشؤون اللاجئين في المدن الحدودية رؤية العديد منهم يخيمون في الحدائق العامة أو يستخدمون البيوت غير الجاهزة، كما تسكن أعداد كبيرة منهم في منازل صغيرة لتوفير بعض المال. وهؤلاء لا يتلقون أي شكل من أشكال الدعم والرعاية سواء من الحكومة أو المنظمات التي ترعى شؤون اللاجئين، يقول أحد وجهاء كيليس: " يبدو أن الدولة ظلمت السوريين الذين يعيشون في كيليس بالمقارنة مع أولئك الذين يعيشون في المخيمات من حيث المساعدات، ويحاول أهالي البلدة سد هذه الفجوة مما أرهقهم كثيراً ".

يعاني الكثير من اللاجئين في تركيا بسبب عدم حيازتهم لأي أوراق ثبوتية بسب هجرتهم المفاجئة من سوريا مما يحرمهم من الخدمات العامة المتاحة للأخرين كالطبابة مثلاً. وفي حديثنا إلى الشاب محمد (٢٣ عاما) الذي تعرض لإصابة في ذراعه إثر اشتباكات في حلب قال: " أنا أقيم هنا في غازي عنتاب مع أقاربي منذ أكثر من سبعة أشهر، جئت على أمل أن أتعالج ولكني لا أملك هوية شخصية لأنني عسكري منشق ولكن للأسف لم يقبل أي مشفى حكومي علاجي بدون هوية طبابة وهذه لا أستطيع الحصول عليها بدون هوية شخصية، راجعت جميع مكاتب المعارضة هنا ولم يقدم لي أحدا منهم حلاً... كيف أستطيع العمل بيد واحدة وكيف أعيش بدون عمل .... أنا لا أزال في مقتبل العمر" لحل هذه المشكلة بدأت الحكومة التركية بتسجيل اللاجئين خارج المخيمات فافتتحت ثلاث مراكز في (غازي عنتاب – كيليس – العثمانية)، لكن هذا غير كافٍ لأن الكثير من اللاجئين خارج هذه المناطق لن يتمكنوا من التسجيل والحصول على بطاقات الهوية.

بالإضافة إلى ما تقدم، يعتبر التعليم أعقد المشكلات التي تعترض اللاجئين خارج المخيمات إذ أن نسبة ١٠% فقط من التلاميذ أتيحت لهم فرصة مواصلة تعليمهم، لصعوبة التسجيل في المدارس التركية لعدم امتلاكهم جوازات السفر وبالتالي افتقارهم لتصريح الإقامة الواجب تقديمه للمدرسة التركية. يقول مصطفى وهو لاجئ من دمشق يقيم في مدينة عنتاب بغصة: "حين هربنا من القذائف التي كانت تنهال علينا لم نفكر بضرورة جواز السفر أو الهوية أو حتى إن كان أطفالنا سيكملون تعليمهم أم لا ... كل ما فكرنا به هو النجاة من الموت المحتم".

ومن ناحية أخرى كون التعليم في المدارس التركية باللغة التركية يمنع الطلبة من الالتحاق بها مما دفع الحكومة ولتجاوز هذه المشكلة لافتتاح (٥٥ مدرسة) لتعليم السوريين بإشراف مدرسين سوريين، إلا أن هذه المدارس غير قادرة على استيعاب جميع الطلبة الذين يمثلون نصف عدد اللاجئين تقريبا، كما أن الشهادات التي تمنحها لم يتم الاعتراف بها دولياً حتى الآن رغم اعتراف الحكومة التركية بها مؤخراً مما يتيح الفرصة لاستكمال التحصيل العلمي.

وأخيراً يجب الإشارة إلى أن سبب معاناة اللاجئ في تركيا هو غياب السياسة الواضحة للتعامل معه كلاجئ أم كضيف، إضافة لعرقلة عمل المنظمات

عن القمح والحبوب في سراقب

تقرير: حسين جرود

عانى المزارع السوري في السنة الأخيرة من ظروف مناخية صعبة كقلة الأمطار والصقيع الذي أيبس الزرع وأسقط والمحصول ومن الرياح التي أسقطت حمل الأشجار وكما عاني من ظروف اقتصادية غاية في الصعوبة من غلاء المازوت والأسمدة وقلة الكهرباء واضطر المزارع لشراء الأدوية غير المضمونة وكذلك البذار، ووسط ظروف تسويقية صعبة لإنتاجه داخلياً وخارجياً وقلة دعمه من المجالس المحلية أو بالأحرى انعدام الدعم، مما أدى لضرب المواسم الزراعية وقلة إنتاج الأرض ورداءة نوعية الإنتاج وأجبر للبيع للتجار بأسعار تترك لهم القسم الأكبر من الربح، كل ذلك أدى الى القلق على مادة الطحين التي هي قوت الناس والخوف من أن يمنع النظام مادة الطحين أو أن يحتكرها التجار عند الحاجة إليها.

مشروع الحكومة المؤقتة لشراء القمح:

لم يعد المزارع في المناطق المحررة قادراً على تسليم محصوله للنظام السوري لأسباب مختلفة منها: صعوبة الطريق وعدم الثقة بمؤسسات الدولة والخوف من التشليح والتشبيح وصدور قرارات في بعض المناطق تمنع المزارعين من تسليم محصولهم للنظام.

وقد بدأت وزارة الاقتصاد في الحكومة المؤقتة مشروعاً يهدف لشراء القمح في المناطق المحررة بهدف تأمين طحين من أجل الأفران ودعم المزارع في المناطق المحررة وكانت الخطوة الأولى فتح أربع مراكز لاستلام الحبوب في أربع محافظات هي (سراقب واعزاز و الميادين و مزيريب)، وأصدرت الحكومة المؤقتة قراراً بشراء القمح من المناطق المحررة بقيمة ١٠ مليون دولار على أن تكون هذه الخطوة الأولى ضمن مشروع متكامل يهدف لشراء كامل محصول القمح في المناطق المحررة وذلك بحسب تصريح المهندس حسان محمد مدير مؤسسة الحبوب في وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة لصحيفة زيتون، وقال المهندس حسان: أن المبلغ اللازم لشراء القمح وعملية الطحن والخبز تقريبا حوالي ١٥٠ مليون دولار، وقد بدأوا بالخطوة الأولى التي هي شراء قمح بمبلغ ١٠ مليون دولار وأن المشروع ما زال بانتظار الدعم ووعد بفتح مراكز جديدة تلبي حاجات جميع المزارعين والفلاحين في جميع المناطق وتوجه المهندس حسان بكلمة للمزارع: (مشروعنا ليس استجداء، مشروعنا سيحل مشكلة الفلاح والمواطن، أولا بتسويق انتاجه بطريقة وسعر مناسب وملائم وبطريقة مريحة لا تعرضه للابتزاز من قبل النظام وسماسرة النظام والتجار، وثانيا نضمن بقاء مادة الخبز متوفرة في هذه المناطق...)

مركز الحبوب في سراقب:

يضم هذا المركز الحديث الإنشاء حوالي ١٣ موظفاً، بدأ عمله في استلام القمح من المزارعين من كافة المناطق المحررة في محافظة إدلب بتاريخ ١-٦-٢٠١٤ ورغم تأخره قليلاً باستلام القمح الا ان كثيرا من المزارعين رحبوا بهذا المشروع الجديد كما تحفظ البعض وخاف من التسليم بسبب فشل العملية في السنة الماضية كما أنهم لم يتأكدوا من العملية بعد ولم يعرفوا مدى مصداقيتها وبسبب الإشاعات التي يطلقها تجار الحبوب حول المشروع.

اعتراضات الفلاحين:

اشتكى بعض المزارعين من بعض عمليات رفض الحبوب

وقال أحدهم: طالما أن هذا المشروع لدعم المزارع فيجب استلام كل القمح من المزارع كل حسب السعر الذي يستحقه وعدم رفض القمح بعد أن يتكبد الفلاح أجور النقل لأن أجور النقل تعتبر مشكلة لدى الفلاح الذي لا يحصل على بدل نقل، في الوقت الذي تعطيه الدولة ١٠٠٠ل.س بدل نقل عن كل طن، وكما أن أجرة تنزيل الأكياس على المزارع حيث يدفع للعمال ٤٠ل.س عن تنزيل كل كيس.

وشكك بعض المزارعين بخبرة العاملين بالمركز ولاسيما أنهم استلموا سيارة قمح من أرض ولم يستلموا سيارة أخرى من الأرض ذاتها.

وقال أحد المزارعين: "أن القمح الذي يحوي نسبة ٢٥% من الشعير يستلم عند الدولة بنفس سعر القمح العادي طالما أنه للطحين وبالعكس نسبة الشعير هذه تزيد طراوة العجين ونسبة الشوائب أيضاً حتى ٧% لا تنقص من السعر".

واستغرب البعض من عدم استلام القمح من التجار والقمح القديم.

وكان السبب الأول لرفض بعض المزارعين التسليم هو عدم دعم المجلس المحلي ومن ثم الحكومة المؤقتة لهم طوال السنة مما خلق رد فعل عندهم وشعروا بقلة الاهتمام بأمرهم.

وقال أحد المزارعين: "طوال السنة كنت أشتري كيس السماد من السوق السوداء بـ٤٧٠٠ رغم أنه عند الدولة بـ٢٢٠٠ وأشتري برميل المازوت الرديء المكرر بـ١٧٠٠٠ ولم يحس بنا أحد وعندما كانت تأتي أدوية ومبيدات لم تصل إلى لمن علم ربي فكيف تذكرتم هذا المزارع الآن ولماذا؟".

وقال مزارع آخر: "يعاني المزارعون عموماً من موضوع الأدوية والبذار غير المكفولين فقد قمنا بشراء أدوية تركية ورشها دون نتيجة وكذلك مشاكل التسويق وطبعاً مشكلة التسويق تؤلمنا أكثر لأنه حتى عند نجاح إنتاجك من الخضار مثلاً تضطر للبيع لسوق الهال الذي يربح ربحاً يفوق ربحك ثم يبيع بائع المفرق بالسعر الذي يريده والفلاح هو الحلقة الأضعف في هذه السلسلة".

ردود الموظفين

لدى سؤالنا عن السبب وراء رفض بعض العينات أجاب أحد الموظفين:

"العينات التي رفضت ليست أكثر من سبع أو ثمان عينات ورفضت لأحد الأسباب التالية: اما إصابة القمح بالسونة أو قلة الوزن النوعي أو الغش بخلط القمح القديم بقمح جديد أو نسبة شوائب عالية".

أما فيما يتعلق باجور النقل فموضوع أجور النقل وعمال التنزيل من حق المزارع، ولكن فرق السعر يؤمن ذلك لأننا لن نقوم بحسم أي مبالغ كالضرائب ومجهود حربي الخ كما يفعل النظام، ويفضل أن يحضر المزارع عينة صغيرة للتحليل قبل إحضار الحنطة حتى لا يتكلف أجرة النقل في حال رفضها. ويملك المركز أربع سيارات لمن يريد أن يستعملها لإحضار القمح بسعر مخفض وفي حال اخبارنا سنرسلها له في دوره".

أما سعر الأكياس فيسترد الفلاح حتى أسعار الأكياس (ان كانت جديدة يسترد دولار واحد عن كل كيس وان كان مستعملاً يسترد نصف دولار هذا في حال كانت الأكياس خيش، أما في حال كانت أكياس نايلون فلا يسترد شيئاً).

سألنا أحد المهندسين على طريقة تقييم النوعية فأجاب:

"هناك ثلاث عوامل تتحكم بسعر القمح أو رفضه الوزن النوعي والشوائب والسونة ونقبل الوزن النوعي حتى ٧٢ ونرفضه ما بعد ٧٢ أما الشوائب فحتى ٧% لا يتغير السعر ونستلمها حتى ١٥% والشعير يعتبر من ضمن الشوائب والمزارع الذي يأتي يري أن شروطنا متطابقة مع شروط الدولة بالاستلام ولا نستطيع أن نقبل القمح الذي يحوي نسبة كبيرة من الشوائب أو مصاباً بالسونة لحد كبير وكذلك حالات الغش بخلط القمح الجديد بالقديم لأن ذلك سينعكس على سعر الخبز والخبز نفسه بالنسبة للمواطن.

وتصنف الأنواع المستلمة إلى حوالي عشر درجات قام بشرحها وقد عرضنا الدرجات الثلاث الأولى:

الدرجة	الشوائب	الوزن النوعي	أو مجموعهما
١	%٣	%١	٤
٢	%٥	%٢	٧
٣	%٧	%٣	١٠

وسألناه عن نوعية القمح المنتج هذا العام:

"ان نوعية المحصول هذه السنة رديئة وذلك بسبب قلة الأمطار وعدم مكافحة السونة، وكانت الدولة سابقاً تكافح السونة برش المبيدات من الطائرة وهذه السنة اضطر المزارع للمكافحة على حسابه ولذا ارتفعت التكاليف هذا بغض النظر عن ندرة الادوية الزراعية ".

وفي سؤال لمدير المركز عن السبب وراء عدم الاستلام من التجار أجاب بأن المشروع يستهدف المزارعين والفلاحين ولا يستهدف التجار بأي حال من الأحوال.

أما فيما يتعلق بالاوراق المطلوبة فاجابنا احد المسؤولين عن المركز: "الأوراق المطلوبة هي ورقة القبان اي وزن السيارة، وصورة الهوية لصاحب العلاقة وورقة تعريف من المجلس المحلي...الدوام الإداري من السبت إلى الخميس حتى الساعة الثانية أو الثالثة ولكن يتركز الاستلام من السادسة حتى الثانية عشر والظروف الراهنة قد تجعلنا نعمل بحالات اضطرارية بأوقات خارج الدوام حتى لا نكلف المزارع إجرة النقل مرتين عندما يأتي بوقت متأخر أو يأتي دون أوراق فنضطر لمساعدته".

كما أجابنا مدير المركز المهندس زكريا باكير عن آلية الاستلام والدفع:

"تتم حالياً عمليات شراء الأقماح من المنتجين وذلك لاستمرار تأمين الخبز، وعمليات الشراء تتم وفقاً للدور المسبق بناءً على شهادة تعريف من المجلس المحلي ويتم دفع القيمة لأصحابها كل يوم اثنين وخميس وستستمر عمليات الشراء طالما وجد التحويل لهذه العملية، وسنتوقف عن الاستلام بمجرد توقف التحويل، ونحن على تنسيق تام في عملنا مع المجلس المحلي ووزارة المالية".

وبالنسبة للتخزين والتعقيم قال: "سيتم تخزين القمح في عدة مستودعات منفصلة متباعدة من أجل العوامل المختلفة من حريق وقصف وضرب طيران وسرقة وأمنا لها الحماية اللازمة بالتنسيق مع الجيش الحر، وبالنسبة لتعقيم القمح فذلك لا يتم الآن ويبدأ التعقيم عند دخول الشتاء".

وقد حدثنا مندوب المالية إلى المجلس المحلي إبراهيم شنان عن سير العمل وغياب الدعم للمزارع وعن الحكومة المؤقتة التي تشكلت من شهور وبدأت فعلياً منذ ثلاثة أشهر وأمامها عدة أمور منها دعم مديريات الصحة وتعويض المدرسين المفصولين وإقامة مشاريع في سراقب وبالنسبة للمزارع فبالإضافة لمشروع استلام القمح ودعم الأفران هناك مشروع الإكثار وسيتضمن دعم لعدة محاصيل كالقمح والبطاطا والشمندر السكري...إلخ

وبالنسبة للعمل يتم التنسيق حالياً بين مؤسسة الحبوب ووزارة المالية والمجلس المحلي بسراقب وجبهة ثوار سراقب لتأمين كافة مستلزمات العمل".

قمح الإكثار

تبقى حنطة الإكثار غير مدرجة ضمن المشروع حالياً ومازالوا بانتظار أن يأتي الدعم لها والأولوية حالياً لتأمين الطحين للأفران.

الأقليات والثورة

في بداية الثورة كانت المظاهرات جميلة ومؤثرة على الصعيد الدولي والداخلي ولاشك أن جميع السوريين أمنوا بطرح السلمية على الحراك مما جعل جميع مكونات الشعب قادرة على الانخراط في العمل كون أن هذا العمل ليس عصي على أي طائفة أو تيار سياسي.

على عكس النضال المسلح الذي انحصر في طائفة واحدة من الشعب، حملت عبء نتائجه وأقصت باقي الطوائف التي لا يمكن لها الاندماج في هذا العمل نتيجة الجغرافية أو المعتقدات التي لا تخول لها القتال بنفس الأسلوب القائم.

والعائق الأكبر من وجهة نظري هو غياب النخبة من المثقفين عن الشارع اما عن طريق اللجوء تحت نظرية لامكان للعقل بين السلاح وهم أنفسهم يشجعون على الدعم العسكري للفصائل المقاتلة أو تحت حجة وجود متطرفين وهم أصلاً غادروا منذ خروج أول مظاهرة ومقتنعون أنهم قادة، علماً أن كل قادة الثورات العربية أو الغربية كانت بين الناس وبالداخل و الأكراد أكبر مثال، فلقد انخرطوا في الثورة في كل مجالاتها وحتى على الصعيد العسكري وقادتهم بينهم واستطاعوا طرح بديل مناسب مما جعل الشعب الكردي يتمسك بتوجيهات هذه القيادة.

والأن كل ما أتمناه هو عودة كل المواطنين الذي يدعون أنفسهم ثوار لامعارضين للخروج من حالة التبعية وقلة الثقة من قدرة الشعب على الانتصار دون دعم عسكري أو سياسي.....

وثاب العزو

عنصريّة مشرعنة للتقتيل..وفتنة

د. سماح هدايا

عقائد البشر، تبقى مصانة مادامت لا تتعدى على الآخرين، لكنها تصبح بحاجة إلى مراجعة حادة وحساب شديد، عندما تحول تابعيها ومناصريها إلى طغاة وسفاحين.

ومن هذه النقطة، لايمكن أن تفهم مايحدث في سوريا خارج الصورة المباشرة لمنطق حكم الأقليّة والشلليات والعصابات؛ فما يجري، الآن، في سوريا هو حصاد طبيعي سياسي وثقافي واجتماعي وعسكري لمنطق الأقلية التعسفي والإقصائي ولسلطته الباطشة؛ وليس فقط الأقليّة العلويّة بل أقليات جميع المكونات والعقائد عندما تجتمع في فوضى اثنيّة تشبيحيّة؛ فعبر التاريخ عندما تحكم أقلية بلدا، تقيم حكمها على العنف والاستبداد والاستئثار والبطش والفتنة، وغالبا تتواجد قوى خارجية متواطئة معها تدعم حكمها، لكي يصمد؛ لأنّ حكم الأقلية ينافي طبيعة الواقع، وتوافق المجتمع، ويتجذر بعيدًا عن الديمقراطيّة وحقوق الإنسان وعن رأي الشعب ومنطق العدل.

عندما تحكم دويلة الأقلية، فليس أمامها إلا أن تستبد وتطغى وتشجع الفساد والانتهازيين الجشعين والمستغلين من جميع الطوائف والطبقات، لكي تبقى في الحكم، ولكي تحافظ على مكتسباتها الخاصة وعلى وجودها وسط الأغلبية التي تغلبت عليها. ومن باب التأكيد،

عيش حصاد تخاذلنا التاريخي الطويل للغزو الأوروبي والغربي، سياسيا وعسكريا وثقافيّا، وهو الذي لعب كثيرا على ورقة دويلة الأقليّة، وعلى الصفقات مع الدول التي ترعى دويلات الأقلية في بلدنا. ولعل ماحصل في العراق بدعم الاحتلال الأمريكي وتحت نفوذه أهم مثال قريب، زمنيّاً، إلى أذهاننا؛ إذ يبقى المكون الطائفي من أهم المكونات التي استخدمها ويستخدمها الغزو الغربي في بلادنا من أجل التفتيت وإشاعة الفوضى والاقتتال؛ فيشحذ الأحقاد التاريخية ويثير الفتن برغبة الفتك والانتقام، ويستمد من تنوّع بلادنا، ومن اختلافاتها وخلافاتها مادته للطعن والتقسيم والتجزئة والهيمنة. عندما جاء الفرنسيون إلى بلادنا في عهد الانتداب ومن قبله، أقاموا الاتفاقيات والدويلات والتقسيمات والمتصرفيات، ودعموا الكيان السياسي للموارنة في لبنان وللعلويين في سوريا...وفي كلا الحالتين استثمروا ما في القلوب والنفوس من من نزعات عنصرية وانفصالية وثأريّة ومظلومات، لمصالحهم السياسية، تترجمت في لبنان في حرب أهلية وحشيّة مخيفة، لعبت الظروف السياسية الداخلية والخارجية على تقويتها، ثم تجلّت بقوة في العراق وهي الآن تتموضع في سوريا في حرب إبادة ممنهجة يرتكبها النظام الطائفي الحاكم، بأيدي شبيحة طائفته ومرتزقة الطوائف الأخرى، تدعمها ظروف سياسية محلية ودولية

بعد أن سقط مشروع الدويلة العلوية التي أنشأتها فرنسا قبل أن تخرج من سوريا، ترسّب في أرض سوريا ينخر فيها المشروع السياسي للدويلة العلوية. وللأسف جرى استعمال حزب البعث من قبل هذا المشروع مطيّة سياسية لتحقيق المبتغى، وتم إفراغه من محتواه الوحدوي الوطني، وجرت تصفية المعادين للتطلعات الأسدية السياسيّة ولمشروع حافظ الأسد السياسي الاستبدادي التفردي، من قبل رجال في الطائفة ورجال من خارجها من الطوائف الأخرى، من الفاعلين في الحزب ومن الواجهات الشكليّة غير الفاعلة، لتقوم بعد ذلك الدولة السياسية الطائفية الأسدية. دولة الأقليّة وعقليّة الأقليّة وحكم الأقليّة. ولدعم دولة الأقليّة الفوقيّة، نشأ تحالف قوي بين إيران العدو السياسي القومي والمذهبي للأكثرية العربيّة والسنيّة وبعض الأحزاب الشيعية السياسيّة الداعمة لها، وبين النظام الأسدي، وأصدر الزعيم الشيعي موسى الصدر" رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، فتوى بأنّ "النصيريين العلويين طائفةٌ من المسلمين الشيعة، وذلك لدعم حافظ الأسد سياسيا في سوريا، ودعم طائفته التي كانت في نظر الأغلبيّة السنيّة طائفة يحيط بها الغموض والشكوك، ثم عملت إيران بنشر تشييع الطائفة العلوية في سوريا، ونشر فكرة الثأر للمظلومية الشيعية والعلوية في مواجهة التسلط السني الطويل الجائر. وبذلك، وعندما يتهدد وجود دولة الأقليّة، على يد الأغلبيّة، يصبح مفهوما وغير مستغرب كل هذا الإفراط في الوحشية التي تمارسها الأجهزة الأمنية وعصابات الشبيحة والجيش، والمجرمين المرتزقة لدولة الأقليّة بحق أفراد الشعب العزّل أو المطالبين بالحرية والعدالة والكرامة أو المسلحين العاملين على إسقاط النظام. كذلك يصبح من غير المستنكر أمام كثير الضحايا في الأغلبية السنيّة التي يمارس العنف بحقها في أن تتكوّن كتائب جهادية باسم نصرة السنة، حتى وإن كانت متعصّبة، كرد عسكري لإزاحة هذا التوحّش، ولو بالعنف.

لا يمكن أن يقوم نظام أمني بفعل هذه الجرائم والمجازرالمخيفة؛ الممنهجة والعشوائيّة بحق شركائه في الوطن والعروبة والجغرافيا والجيرة ، إلا إذا كان المنطلق عنصريا طائفيّا، يستغل كل مورثات الحقد، ويستمد منها فلسفة العنف والتطهير. ولذلك علينا، لكي نحسن إدارة المعركة، وهي الآن معركة غير متكافئة، أن نعترف بطبيعة هذا الواقع الحقيقي الطائفي للمجازر والفظائع في سوريا، ولابد أن يتعمّق التساؤل المبهم بمنجهيّة الموضوعيّة لنفهم إجابة سؤال: لماذا يجري هذا؟

القتل في سوريا وفي العراق في لبنان امتداد لفكر دويلة الأقلية التي تدعمها إيران الشعوبيّة بشدة دفاعا عن مشروعها التوسعي الاستعماري، وتدعمها فرنسا الكاثوليكية راعية فكر الأقليات تحت أكذوبة العلمانيّة. وتدعمها أمريكا الأنجلو ساكسون، لتدافع عن ربيبتها الاستعماريّة إسرائيل نموذج دولة الأقليّة في الجسم العربي، وتدعمها روسيا الباحثة منذ عهد القياصرة عن دور لها في بلادنا وفي المتوسط ، والحريصة على عدم وجود دولة إسلامية شبيهة بما كانته الدولة العثمانيّة.

الإبادة والقتل والذبح، من تجليات الهوية السياسية والثقافية لدولة الأقليّة.. لذلك فمحاربة دولة الأقلية، لا يكون بالترقيع والتسويات والتحاصصات ومؤتمرات الأقليّات التي تفكك عقد المواطنة، بل يلزمه إسقاط كل المنظومة البنيوية لفكرة دولة الأقليّة، وتفكيككها عسكريا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا. ورغم تشابك الصراعات في سوريا وتدويلها عصاباتيا، فإن الثورة السورية

فيسبوكيات

سارة الحوراني

حتى اللحظة ١١شهيد اشلاء ..عشرات الجرحى غالبية الاصابات خطرة جدا ..المخيم يضم حوالي ٤٠٠ عائلة من مدن وقرى حوران ..الصور مرعبة كمجزرة السكري بحلب

أكاد الجبل

لن أنس وجه ذلك الطفل في المشفى الميداني .. كان يلح في طلب أمه التي اختفت تحت الأنقاض وهو لايعلم موتها ... كان يرتجف شوقا لأمه ...أريد أمي .. وكان أحدهم يهدىء من روع الطفل ..سوف تأتي أمّك بعد قليل . .. ولما مرّت الدقائق ..ولم تأت قذف برأسه في حضن الرجل ... وغاب في حضن بديل

Elkhaled M. Shakeeb

الشيخ علي الحاتم شيخ عشائر الدليم في العراق نرفع رأسنا بك ..المفارقة عندنا من أصحاب الشهادات في المعارضة الكثير و أتحدى واحداً منهم يتكلم بخطاب وطني جامع صريح مثل علي الحاتم ..!!

Samir Alsaaidi

بظرف يومين فقط ، جهزت للمتطوعين الذاهبين الى المسلخ الطائفي ملايين البدلات العسكرية والبساطير وملحقاتهامن بغداد الى البصرة ، والتي بالتاكيد كلفت الملايين من الدولارات من خزانة الدولة ، بينما لم يسعوا الى بناء روضة للأطفال أو إعادة تأهيل حديقة للعامة أو مشفى تخصصي خلال اكثر من عشرة اعوام مضت

Rima Buaini

أبي الذي كان يعدّنا على أصابعه
ويخطئ دائمًا في العد
أقنع نفسه تلك الليلة أنه كان مصيبًا
ظل يردد طوال الوقت "عشرة.. عشرة"
سبعة منّا باتوا ليلتهم تحت التراب
أمي صفّت على جانبيه عشر مخدات
لتساعده على النوم

أبو عامر الحلبي

بشكل شبه يومي يأتي أحد عناصر الجيش الحر ويقول: أرجو منكم أن تأخذوا حذركم اليوم...فأثناء التجسس على قبضة جيش النظام سمعت أن الطيار سيقوم باستهدافكم.. بات معروفاً لدى الجميع أن البرميل المتفجر أثناء سقوطه على مبنى بخمس طوابق يجعل منه تراباً..فأي حذر وأي حيطة يجب علينا أخذها!!!
وكأنّنا محكومون بالإعدام وننتظر تنفيذ الحُكم..

بسمة الخطيب

جميل هو أسلوب البعض .. صريح بسيط صادق وأحياناً جارح .. لا يهمهُ أن يبدو سيئاً بقدر ما يهمهُ أن يقول الحقيقة

Orwa Nyrabia

شو نفعنا العالم كله على بعضه ليش؟؟" "
هي مجرد جملة حمقاء اخرى. مجرد نتيجة اخرى لعقود التجهيل الاسدي...العالم كله على بعضه، بعجره وبجره، بفشله وتقدمه، بسفالته ونبالته... هو كل ما لنا... وهو كل أملنا... شئنا أم أبينا... وكلما تأخّرنا في كسبه، تأخّرنا في الحياة.

Mai Alkhaldi

قف أمام مرآتك ،، تأمل جيداً ملامحك الأنيقة ،، دقق اكثر ،، اقترب اكثر ،، قبّل صورتك إن شئت وبعد أن تنتهي من كل محاولات التباهي بالنفس اصفع انعكاسك بكل ما أوتيت من قوة ،، ستنشرخ مرآتك وتصبح مشوهاً ستسيل الدماء من قبضتك وتتناثر الشظايا حولك ..هو ضرب جنون أعلم ذلك ولكن ربما وقتها ستذكرك ملامحك المشوهة بأطفال باتوا بلا أطراف بسبب أنانيتك،، ولربما قطرات الدم ستعيد إلى ذهنك مقطع من إحدى المجازر التي قد تكون أنت بقيتها التي لم تكتمل بعد ..القليل من الإنسانية لن يكلفك سوى حفنة ضمير

زين الباشا

تقرير اليوم على قناة (BBCفي أحد الأحياء المسيحية في حلب يسأل الناس هناك ، ما هو موقفكم اذا سقط نظام الاسد وجاء تنظيم داعش بدلاً ؟؟ (سؤال لك أن تتوقع دناءته بالطرح). !! في الحارة القريبة كان هناك مذبحا بشريا في حي السكري لأكثر من ٤٠ مدني صارت اجسادهم اشلاء جراء قصف طيران الأسد بالبراميل ... لكن لم يأت عليه التقرير !!!!!!
إعلام الغرب الموزون BBC

Khairy Alzahaby

منذ قليل سمعت على العربية حوار ا جرى بين المذيعة اللبنانية المتميزة وبين مراسل لبناني مقيم في أميركا وكانوا قد أذاعوا خبرا على لسان وزير الخارجية الأميركي يقول : لامانع لدينا من استخدام طائرات من غير طيار في العراق ضد المتمردين!!
سألت المذيعة المراسل المقيم في أميركا : ما معنى هذا التصريح؟ فقال: لنكن صريحين إنه إعلان ما كان مستورا ....إنه التحالف الأميركي الإيراني الأسدي يعلن عن نفسه أخيرا ما رأيكم ؟!!

Basel Yasen

ثورة العقل هي الثابتة و ثوارها قلّة في زمن مسخ الثورات ..

درويش

ـ لماذا تركت الحصان وحيداً؟
ـ لكي يؤنس البيت ، يا ولدي ،
فالبيوت تموت إذا غاب سكانها ...

اسماعيل العسراوي

من يكتب باسم وهمي ويذكي نار القتل معتقدا ان ذويه بذلك بأمان ..!!
أقول :
لم يكن يوما حتى المؤيدون بأمان منذ بداية الثورة ولم يكن يوما الوطن بمجمله بأمان منذ بداية الثورة ونتائج فعل النظام وانحراف الثورة وفكرها رسم خرائط من دم على طرقاتها وعلى أجساد الناس.
أنت فقط تختبئ من أهلك كي لايعرفوا انك أحد السيوف التي نهالت على رقابهم بسببك..!!!

فادي سعد

الكثير من المؤيدين هم أكثر الناس جهلاً بتاريخ سوريا... يبدأ هذا التاريخ لديهم العام ١٩٧٠... لا يعرفون شيئاً عن سوريا قبل حافظ الأسد... بياض من الجهل في رؤوسهم ورؤوسهنّ، من السهل بعد ذلك ملؤه بأي نوع من البروباغندا...
لو تقرؤون قليلاً تاريخ البلد الذي تدّعون عشقه... حتى تفهموه أكثر، وتفهموا ما حدث...
وإذا كان من بدايةٍ تاريخية ما، في العام ١٩٧٠، فهي بداية التخريب المنظّم المدروس الذي أوصلَنا إلى هذه الحال

Alaa Abdelwahab

سقطت اليوم قذيفة في مشفى الكلمة بحلب، على بعد ٥٠ مترا من غرفتي في بيت أهلي.
والدي كان قد خرج من هذا المشفى من يومين.
سقطت القذيفة في كافتيريا المشفى حيث انتظرت أختي قدوم المحاسب يومها.
السيدة التي كانت تدير الكافتيريا كانت الضحية الوحيدة. و الطبيب الذي عالج والدي كان قد غادر المكان قبل دقائق من سقوط القذيفة.
بالأمس، و الشيء بالشيء يذكر، قصف سوق الخضرة في حي السكري بحلب، ذهب بأرواح عشرات من السكان.
لا أدري إن كان ما ذكرت كافيا لجعلي لا أصرخ حين يسجل فريقي المفضل هدفا، أو حتى أن لا يكون لي أصلا فريق مفضل أرتدي ألوانه و أرفع علمه..
برأيي، و بالنسبة لي، هو أكثر من كاف،،
البعض يحتاج أكثر من ذلك..لم لا؟!

عبدالرزاق سليمان

لا تندم أبداً على معرفة أي شخص في حياتك، فالناس الجيدون يعطونك "السعادة" والناس السيئون يعطونك "التجربة"، أما أسوأ الناس فيعطونك "درساً"!

ثلاثة وردات بكاها القمر

حسن قدور

من بين الغيوم العابرة
لا مطر في وطني
ولا خصبُ
بعض غربان تحتك بالغيوم
وتسرق وردة ..
زهرة من أرضي
بكل ما للحقد من جهل
وكل ما للشهيدة من عطر
صعب عليك يا أميرتي
وصعب علي انا الشرح
وماذنبك يا صغيرتي
تحملين وزر البراءة والجمال
وفي هذه الدنيا
كلاهما ذنبُ
حين مر الموت بضجيجه
هل أحس جسمك الغض بالألم
هل فزعتي حين إنفرطت حبات العقد
من الرقبة
هل آلمك صوت الوحش
و شعرتي بالرعب
هل تبعثر الشعر
الطويل يا عصفورتي الصغيرة
يا صغيرتي
لم يعد لبكاءك صوت
ولا لعيونك سوى سماء زرقاء
تركتي الدموع لنا
و ضمك عتم اللحد يا قمري
دموعنا يا صغيرتي
تفقئ العيون حين تتدحرج
نبكيً رمال وبعض غصات في القلب
ذنبك يا صغيرتي
انك جميلة
و حكامنا المشوهين لا يحبون الجمال
ذنبك يا صغيرتي
انك جميلة
وسكان القبح يرعبهم الجمال

ذنبك يا صغيرتي
انك نقية
في زمان متسخ لا يقبل النقاء
لاتنظري شمالاً ولا يميناً
فخيول بني حمدان
هاجرت كالطيور من حلب
وخيول الرشيد و المأمون
تأكل علفاً مغشوشاً
لتسرح غرباً والغزو في الشرق
نحن ياملاكتي الصغيرة
نحن أضعنا الرايات
سقطت خلف القافلة
بأول ريح صادفتنا
كنا أكواماً من اللحم الزائد عن الحاجة
لا نجير ولا نستجير

أماني .. ماريا .. نور
وسجل في أول المحضر أنا سوري
وهذا ترابي
وهذه الورود الثلاث من وطني
سجل وسيبكي القلم في يدك
ويصبغ الحبر الأحمر صفحتك البيضاء
سجل بمحضرنا
أعيدوا لنا بكلة الشعر ..
و العروس الخشبية ..
حذاء الطفلة الأحمر
وبعض أساور رخيصة الثمن
كلها إرث لنا
فنحن لنا حسرات القلب
تدب في الأضلع
ونحن من نعيش الآن
بحسرة قبلة الخد

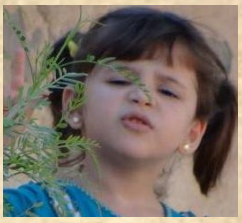

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر